تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية | ع 325 | أغسطس 2017 م ذو القعدة 1438هـ

Khayriatnet

العالمية

حملة « أبشر أقصانا »
لدعم المشاريع الإنمائيّة في القدس

أضحيتك خير للعالمين

- الهيئة بدأت استقبال المتبرعين
- 40 % من المسلمين فقراء
- الذبح خارج الكويت جائز شرعاً

الأطفال الرُّضَّع في غزة يكابدون من أجل الحياة

- د.حنان القطان: فريق السلام يواجه الإحباطات بالتعليم والدورات
- عبدالرحمن المطوع: كن أكثر استعدادًا للتغيير والإبداع
- د.الحطاب: الداعية بدرية العزاز ...أنموذج الشموخ الإنساني

خير للعالمين

شهرياً

15

دينار كويتي

رافق النبي ﷺ في الجنة

كفالة اليتيم في عشرات الدول:

- آسيا
- أفريقيا
- أوربا
- فلسطين
- الدول العربية

الاستقطاعات البنكية على حساب رقم 011010429124 بيت التمويل الكويتي

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معا.. لا يعود السائل إلى السؤال

الخط الساخن 1 808 300

@khayriyanet

الكلمة الأولى

«الأضاحي».. مشروع عظيم الأثر واسع النفع

تحوّل مشروع الأضاحي الموسمي الذى اعتادت الجمعيات والهيئات الخيريّة إطلاقه في مثل هذا الوقت من مشروع فردي استهلاكي إلى مشروع مؤسسي عظيم الأثر، واسع النفع، يعود بالفائدة على قطاعات كبيرة من الفقراء والمحتاجين في مختلف أنحاء العالم.

وتزداد أهمية هذا المشروع في ظل ما خلّفته الكوارث والحروب من تداعيات إنسانيّة مؤلمة، تمظهرت في تشريد ملايين اللاجئين والنازحين دون مأكل أو مشرب أو مأوى، بعد أن فقدوا مصادر رزقهم ووجدوا أنفسهم في العراء أو في مخيمات تفتقر إلى أبسط مقوّمات الحياة الإنسانيّة، ومن ثم تتجلّى عظمة هذه الشعيرة في وقت تنامت فيه معدلات الفقر، وأصبح كثير من المسلمين في بقاع شتى لا يتذوّقون طعم اللحوم إلا في هذه المناسبة العظيمة.

وقد طرأ تطوّر مهم على مشروع الأضاحي بفضل اجتهاد العلماء وإجازتهم ذبحها خارج بلد المضحّي ليستفيد منها الفقراء في البلدان الأخرى، حيث تحوّل إلى مشروع غذائي لتعليب اللحوم للدفع بها إلى الشعوب المنكوبة ومستشفياتها لكي تكون لهم زاداً وطعاماً طوال العام.

إن العشرة أيام الأُوَل من شهر ذي الحجة واحدة من مواسم الخير والعمل الصالح التي تفتح أمام أهل الخير آفاقاً جديدة للمسارعة بالخيرات والتنافس ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾، وهي الأيّام التي رغّب فيها النّبي - صلّى الله عليه و سلّم - إلى العمل الصّالح بقوله: «مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ العَشْرِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَلاَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: وَلاَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ».

واستثماراً لهذه المناسبة في حفز أهل الخير إلى العطاء، دأبت الهيئة الخيريّة على إقامة مشروع الأضاحي سنوياً في عشرات الدول العربية والإسلامية عبر مكاتبها الخارجية وبالتعاون مع العديد من الجمعيات الخيرية في الدول المستفيدة تعزيزاً لقيم التواصل والتراحم والتكافل بين المسلمين، وإحياء لهذه الشعيرة التي تشكّل حاجة أساسيّة لدى شرائح الفقراء والمحتاجين.

ويعود الفضل لله ثم لأهل العطاء الذين أسهموا في إنجاح هذا المشروع من خلال التبرع بقيمة الأضاحي تمهيداً لذبحها يوم النحر في أوساط المجتمعات الفقيرة والمنكوبة، وهناك من اختار أن يكون أحد المساهمين في وقفية الأضاحي التي يصرف ريعها في شراء الأضاحي وذبحها بالإنابة عن المساهمين في الوقفية سنوياً، وبذلك يحظى الواقف بالأجر والثواب في حياته وبعد مماته.

مشروع الأضاحي له فوائد عظيمة وكبيرة تتجلّى في صور ومشاهد عدّة، تجسّدها المنظمة الخيريّة والشرائح المستفيدة بدعم من المحسنين، وبيانها كالتالي:

- التيسير على المتبرّع للتضحية بالإنابة عنه، عبر إتاحة الفرصة أمام المضحّي للتبرّع بقيمة أضحية أو أكثر، واختيار البلد الذي يرغب بالتضحية فيه، على أن تتولّى المنظمة الخيريّة إنفاذ رغبته.

- تجسيد مشاهد إنسانيّة رائعة في أوساط الأسر المحتاجة لدى اصطحابهم أطفالهم إلى مقار الذبح وتوزيع الأضاحي عليهم - كما تقول التقارير الواردة من مكاتبنا بالخارج - ويعود هؤلاء إلى بيوتهم فرحين سعداء وكأنهم حازوا الشيء الكثير، وعند تسلّم هؤلاء الفقراء لنصيبهم من الأضاحي لا تتوقّف ألسنتهم عن إطلاق العنان لكلمات الشكر والدعاء للمحسنين الذين جادوا بأموالهم وتبرّعوا بها امتثالاً لأمر الله تعالى.

- رسم صورة بديعة من صور التكافل والتراحم والعطاء واستشعار حاجة الآخرين، كما أن الأضحية تعزز الترابط بين المسلمين، والإنسان لا يستطيع العيش إلا في ظل التعاون على البر والتقوى والترابط الفكري والاجتماعي والتكافل لدعم المحتاج ودفع الحاجة عنه أياً كان نوعها وهذه كلها تحتاج إلى تضحيات كبيرة لا بد من استشعارها.

- التوسعة على الناس يوم العيد وإحياء سنة سيدنا إبراهيم عليه السلام، إذ أوحى الله إليه أن يذبح ولده إسماعيل ثم فداه بكبش عظيم قال تعالى: (وفديناه بذبح عظيم) [الصافات:107]، حيث ينحر المسلمون الأضاحي امتثالاً لأمر الله، وتقرباً اليه سبحانه، قال تعالى: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) [الكوثر:2]، وقال عز وجل: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) [الأنعام:162]، والنسك هنا هو الذبح تقرّباً إلى الله تعالى.

والمحسن الكريم بتطبيقه هذه الشعيرة يشكر الله تعالى بهذه الأضحية على ما سخّر له من بهيمة الأنعام، قال تعالى: (فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، كما يشكره سبحانه وتعالى على نعمه المتعدّدة ومنها نعمة الصحة والعافية، ونعمة الرزق.

وفي الأضحية تعويد المسلم على التقرّب إلى الله في مناسبات بعينها (لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلاَ دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ)، ليصبح ذلك شأنهم في سائر الأوقات والمناسبات، وليتعوّد الناس على العطف على الفقراء والمحتاجين (وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ).

ويقول العلماء: إن إقرار الإسلام لسنة الأضحية يؤكد أن كل خطوة في الحياة وكل عمل وكل مرحلة من مراحلها سواء كان على المستوى الفردي أو الاجتماعي أو الإنساني تحتاج إلى تضحية، فلابد من تعلّمها واستشعارها وممارستها، ولذلك اهتم الشارع الإسلامي بهذه الشعيرة، لقوله صلى الله عليه وسلم: «عظّموا ضحاياكم فهي على الصراط مطاياكم».

وكل عام وأنتم بخير، والله نسأل أن يتقبّل منّا ومنكم صالح الأعمال.

(العالمية)

العالمية

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق 26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي
العدد (325)
ذو القعدة 1438هـ - أغسطس 2017 م
السنة التاسعة والعشرون

12 الأطفال الرُّضَّع في غزة يكابدون من أجل الحياة .. وأطباء يحذرون من تداعيات صحية كارثية

06 إطلاق حملة «أبشر أقصانا» لدعم المشاريع الإنمائية للمقدسيين .. ود.النشمي: الزكاة جائزة لأهل فلسطين

08 بعد 10 سنوات من الحصار الخانق براً وبحراً وجواً .. غزة تستحق الحياة

16 «أضحيتك خير للعالمين» لمساعدة اللاجئين والفقراء في عشرات الدول

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

■ في هذا العدد

30 **عبدالرحمن المطوع:**
كن أكثر استعداداً للتغيير والإبداع

35 **د. هاني البنا**
العمل الخيرى فكرة بقاء ورسالة نماء

36 **د. عصام يوسف:**
أيادي الخير البحرينية .. وعي إنساني عابر للحدود

40 **د.حمود الحطاب**
الداعية بدرية العزاز...أنموذج الشموخ الإنساني

24 **د. حنـان القطان: فريق السـلام الداخلي يواجـه السـلبية والفتـن والإحباطـات بالتعليم**

27 **عضـو الجمعيـة العامة بالهيئـة د.مروة قاوقجي.. سفيرة لتركيا في ماليزيا**

28 **النيجـر بلـد الثـروات الضخمـة.. الدولة الأفقر في العالم!!**

الاشتراكات

للأفراد :

الكويت ودول الخليج : **7** دنانير كويتية أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم : **35** دولاراً أمريكياً

للمؤسسات و الشركات:

الكويت : 15 ديناراً كويتياً.
باقي أنحاء العالم: 35 دولاراً أمريكياً

ثمن النسخة

الكويت :	**500** فلس
السعودية :	**7** ريالات
الإمارات :	**7** دراهم
عُمان :	**700** بيسة
البحرين :	**700** فلس

للتواصل

هاتف : **22274000**
فاكس : **22274083**

العنوان البريدي : ص.ب **3434**
الصفاة - الرمز البريدي **13035**
الكويت

البريد الإلكتروني :
info@iico.org

الموقع الإلكتروني :
www.iico.org

Khayriatnet

د.المعتوق يدعو أهل الخير للتبرّع ودعم الأسر الفلسطينية الفقيرة

إطلاق حملة «أبشر أقصانا» لدعم المشاريع الإنمائيّة للمقدسيين

أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حملة تضامنية إنسانية مع أهل القدس الشريف تحت شعار: «أبشر أقصانا» عبر موقعها الالكتروني ومختلف وسائل الإعلام ومقرها الرئيس وفروعها بالمحافظات بهدف دعم المشاريع التعليمية والإنشائية في المسجد الأقصى المبارك، وتثبيت الفلسطينيين على أرضهم في القدس الشريف دفاعاً عن حقوقهم الإنسانية ومطالبهم المشروعة المتمثّلة في حماية المقدسات وحرية العبادة والحياة الكريمة.

د.عبدالله المعتوق

وقال رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمستشار بالديوان الأميري والمستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة د. عبدالله معتوق المعتوق في تصريح صحافي: إن الهيئة الخيرية أطلقت هذه الحملة لدعم برامج رعاية المقدسات وحماية التراث ودعم التعليم وتشغيل العاطلين عن العمل.

ودعا المتبرعين إلى دعم المشاريع الانمائية والانتاجية التي يحتاج إليها المقدسيون ومنها مشروع «شد الرحال للمسجد الأقصى ورعاية المصلين»، وكفالة طلبة مصاطب العلم، وكفالة حفّاظ الأقصى، وتثبيت المقدسيين في أرض الإسراء، ودعم

- الهيئة الخيرية تولي الوضع الإنساني في فلسطين اهتماماً خاصاً عبر إنفاذ العديد من البرامج والمشاريع الخيرية والصحية والتعليمية والتنموية في القدس وقطاع غزة والضفة الغربية، ومناطق اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان والسودان

الأسر الفقيرة وترميم منازلهم.

وتتضمن مشاريع الحملة مشروع دعم طلاب المدارس والجامعات المقدسية، وإقامة مشاريع تنمويّة للمقدسيين، ومشروع سقيا الأقصى، وسهم الإغاثة العاجل للأقصى، ووقفية الأقصى ومساجد فلسطين.، وكفالة أيتام مدينة القدس الشريف، والطرود الغذائية، والعيدية والكسوة لليتيم والمحتاجين، ومشروع الأضاحي.

وأشاد د. المعتوق بالموقف الكويتي الرسمي الداعم للقضية الفلسطينية والمناصر لأهل القدس والرافض لإجراءات إسرائيل التعسفية واعتداءات سلطاتها السافرة على الأشقاء الفلسطينيين.

وتابع د. المعتوق: إن المسجد الأقصى هو أولى القبلتين بالنسبة للمسلمين، وثاني مسجد وضع في الأرض، وثالث المساجد تشد الرحال إليها، وأن الله عز وجل قد باركه في القرآن الكريم بقوله سبحانه: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ)، كما أنه مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، مؤكداً أن ما تشهده مدينة القدس بين الحين والآخر من تطورات مؤلمة ومؤسفة أمر يستفز مشاعر ملياري مسلم الذين يمثلون ربع سكان العالم.

وأشار د. المعتوق إلى أن إجراءات الاحتلال ضد المقدسيين خلقت حالة إنسانية بالغة الصعوبة، من أهم مظاهرها استمرار التضييق على المقدسيين في السكن والبناء والحياة، لدفعهم للهجرة من داخل القدس إلى ضواحي المدينة أو إلى خارجها، وتحويل القدس إلى مدينة طاردة للمقدسيين.

ولفت إلى أن سياسة محاصرة المقدسيين ومصادرة أرزاقهم أدت إلى ارتفاع نسبة العائلات الفلسطينية التي تعيش تحت خط الفقر في القدس، منوهاً إلى أن عددها تجاوز نسبة الـ 76 %، فيما بلغت النسبة بين الأفراد نحو 82 % حسب تقرير حالة القدس السنوي لعام 2016.

وقال د. المعتوق: إنه انطلاقاً من واجبها الإسلامي والإنساني، فقد أولت الهيئة الخيرية الوضع الإنساني في فلسطين اهتماماً خاصاً من خلال إنفاذ العديد من البرامج والمشاريع الخيرية والصحية والتعليمية والتنموية في القدس وقطاع غزة والضفة الغربية، ومناطق اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان والسودان وغيره، وذلك بالتعاون مع العديد من الجمعيات الخيرية داخل فلسطين وخارجها، مناشداً المتبرعين دعم مشاريع حملة «أبشر أقصانا» الإنمائية عبر موقع الهيئة الإلكتروني

لوحات إعلانية لحملة أبشر أقصانا أمام فروع الهيئة

https://iico.org/ar ومقرها الرئيس وفروعها في المحافظات.

وأشاد د. المعتوق في ختام تصريحه بصمود أهل القدس ويقظتهم في وجه هذه الإجراءات الظالمة الساعية إلى حصار المسجد الأقصى وفرض السيطرة عليه، مؤكداً أن الاعتداء على حرية العبادة جريمة إنسانية.

يُشار إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتدت بشكل سافر على المصلين الفلسطينيين من النساء والرجال خلال أحداث المسجد الاقصى الأخيرة ومنعت الأذان، ووضعت البوابات الإلكترونية على مداخله، وفرضت إجراءات مخالفة للأعراف والمواثيق الدولية التي تجرّم الاعتداء على دور العبادة.

ويُذكر أن قطاع التعليم يعاني من التسرّب المدرسي بسبب الظروف الاقتصاديّة البائسة، وأن نسبة التسرب المدرسي بين الطلاب المقدسيين وصلت إلى 13 % بسبب الاستهداف الإسرائيلي المستمر لهذا القطاع.

ويعاني القطاع الصحي في القدس أيضاً من شحّ في التمويل، وتراكم الديون، والتضييق المستمر على مؤسساته عبر فرض قيودٍ جديدة عليها وتهميشها.

وتقول التقارير: إن جميع المستوطنات هي في الأصل قرى للفلسطينيين، هُجّروا منها، واقتلعوا من بيوتهم اقتلاعاً، وحرقت مزارعهم، وأصبحوا يعيشون إما في العراء أو المخيمات أو الشتات في معاناة إنسانيّة ممتدة طوال عشرات السنين.

وتواصل السلطات الإسرائيلية على مدار العام ممارسات صارخة وغير إنسانية تمظهرت في الاعتقالات التعسفيّة للمقدسيين، وتقييد حريتهم في منازلهم، ومنعهم من التوجّه للمدارس أو تلقي العلاج أو السفر.

ومن جهتها، أدانت هيئات إسلامية ومؤسسات مدنية وحقوقية بشدة إغلاق سلطات الاحتلال للمسجد الأقصى المبارك أمام المصلين.

واعتبرت هذه الجهات ذلك اعتداءً على حريّات المسلمين ومساساً بالمقدسات واستفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين في كل بقاع الأرض، وخرقاً خطيراً لمنظومة حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

بعد 10 سنوات من الحصار الخانق براً وبحراً وجواً

غزة تستحق الحياة

مشاريع المؤسسات الخيرية الكويتية نافذة أمل لأهل غزة

حـذّرت الأمـم المتحدة مـن اسـتمرار الحصار البـري والجوي والبحـري المفروض على قطاع غزة وما خلّفه من حالة «عزلة وبـؤس ولا حياة» لأهالـي القطـاع، مطالبة بضـرورة اتخاذ خطوات عاجلة نحو مزيد من الاستثمارات المستدامة بالقطاع.

جاء ذلك في تقرير صدر حديثاً لفريق الأمم المتحدة القطري بالأراضي الفلسطينية حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي لقطاع غزة، بمناسبة مرور 10 سنوات على محاصرة القطاع براً وبحراً وجواً.

ودعت الأمم المتحدة المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عاجلة نحو المزيد من استثمارات التنمية المستدامة، وتنشيط القطاعات الإنتاجية في قطاع غزة.

وطالب التقرير باحترام حقوق الإنسان الفلسطيني وتحسين حرية التنقّل للأفراد والسلع من القطاع وإليه.

ومن جانبه، قال روبرت بايبر، منسق الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية والأنشطة الإنمائية: إن فريقاً من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية قام بزيارة ميدانية إلى غزة.

وأوضح بايبر، خلال التقرير، أن الزيارة كانت برفقة 9 دبلوماسيين من تركيا، وأستراليا، وكندا، والاتحاد الأوروبي، وألمانيا، والمملكة المتحدة، لافتاً إلى أن الزيارة استهدفت الوقوف المباشر على الأثر التراكمي لعشر سنوات من الحصار والانقسام الداخلي.

وتناول التقرير بعض المؤشرات الرئيسة للتنمية في غزة، والتي تُظهر تدهور المؤشرات الاقتصادية بشكل أسرع، محذراً من أنه سيتم استنفاد مصدر المياه الوحيد (المياه الجوفية) في غزة بحلول عام 2020، ما لم تُتخذ إجراءات فورية.

وجاء في التقرير المعنون «غزة - بعد عشر سنوات»، أن أكثر من 95 % من المياه في القطاع غير صالحة للشرب، كما حذّر التقرير من التدهور الحاد في إمدادات الكهرباء، في الأشهر الاخيرة حيث انخفضت إلى 90 ميغاواط في الأيام الأخيرة (مقابل طلب يفوق 450 ميغاواط) واقتصرت على بضع ساعات يومياً.

ويدخل الحصار البري والجوي والبحري الخانق على قطاع غزة عامه الحادي عشر، وسط استمرار معاناة 2 مليون فلسطيني يعيشون في 5 محافظات بأعلى معدلات كثافة سكانية في العالم 5,521 نسمة/كم2، والتي يشكّل اللاجئون منها 71 % موزعين

أطفال غزة يعيشون بين الألم والأمل

- **مراقبون يحذّرون من استمرار احتجاز أهل القطاع رهائن في سجن كبير يقوّض حياتهم ويجعلها قطعة من العذاب**

على 8 مخيمات للاجئين حسب تقرير الحالة الإنسانية السنوي لقطاع غزة الصادر عن جمعية «غزة دستك» GDD.

وقد تفاقمت هذه الأزمة الإنسانية من جراء الاعتداءات المتكررة على القطاع، منها 3 اعتداءات مدمرة خلّفت ما يزيد على 4,333 شهيد و 19,168 جريحاً، فضلاً عن تدمير وتضرر ما يقرب من 292,502 منزل بنسبة 77.36 % من إجمالي الوحدات السكنية.

ولم يتجاوز مستوى التقدم في عملية إعادة الإعمار الـ 43 % من آثار العدوان الأخير، كما لا يزال هناك 7,333 منزلاً مهدماً و65 ألف مهجّرين حتى نهاية العام 2016م، وقد انعكس هذا البؤس الإنساني على كل مناحي الحياة وأصابها بالضرر البالغ، وخلّف وراءه مآسٍ متعددة أهمها على سبيل المثال:

التعليم: هناك 420 مدرسة تعمل بنظام فترتين أو ثلاثة يومياً، وقد رصدت الجهات المعنية أن 394,297 طالباً لا يستطيعون تحمّل تكاليف الدراسة.

الصحة: إيقاف معظم التحويلات الطبية للحالات المرضية والتي كانت بمعدّل 23,972 سنوياً، بسبب ارتفاع الأصناف المقطوعة من الأدوية 42 %، وتشير الاحصاءات إلى أن المستهلكات الطبية المقطوعة تبلغ 45 %، فيما يصل عدد الأجهزة المتعطّلة الى 300، ويبلغ عدد المصابين بالسرطان 12,600 مريض، وبالأمراض المزمنة 116,762 حالة، وبالأمراض المعدية 40,529 شخصاً.

- **تقرير أممي: الأهالي يعيشون في عزلة وبؤس شديدين.. والقطاع سيصبح «غير صالح للحياة» بحلول عام 2020 إذا لم يخفّف الحصار**

الأسرة: 15,223 يتيماً، 82,850 لم يتزوجوا، 48,362 معاقاً، 14,891 أرامل، 3,188 حالة طلاق في العام الأخير.

الفقر: 65 % (1,309,808 أشخاص) تحت خط الفقر، وقد ارتفعت هذه النسبة إلى أكثر من 80 % بسبب قطع أو خصم الرواتب عن موظفي السلطة، 30 % (604,527 شخص) فقر مدقع، 80 % اعتماد الأسر على المساعدات، 72 % انعدام أو نقص حاد في الأمن الغذائي، استهلاك الفرد بالنسبة للدخل 137 %.

المساكن: 7,333 لا زال مهدماً كلياً، 73,000 مهدماً جزئياً، 65,000 لا زالوا مهجّرين، 5,370 بيت فقير غير لائق للسكن تسبب بوفاة 3 أطفال بسبب البرد خلال الشتاء الماضي.

الثقافة والدين: 41 مسجداً لا زالوا مهدّمين، 60 مسجداً بحاجة إلى إصلاح وترميم، الحاجة إلى 25 مسجداً جديداً.

العمالة: 41.7 % بطالة، 66.8 % بطالة بين الشباب، وهذه النسب هي الأعلى عالمياً، كما يتقاضى موظفو حكومة غزة 50 % من رواتبهم، وموظفو سلطة رام الله في قطاع غزة 70 % من رواتبهم.

المعابر: حظر جوي وبحري، 3 معابر مغلقة تماماً، 3 معابر تفتح بشكل جزئي لأساسيات الحياة.

الإنتاج: 50 % خسارة في الناتج المحلي منذ الحصار، نسبة

إحدى السيدات الغزيات تلجأ إلى الله بالدعاء ليرفع الهم والكرب

الصادات إلى الـواردات 0.62%، متوسط العجز في الأصناف التموينية 42.84 %.

الزراعة: العجز الزراعي النباتي: 27 %، العجز الحيواني والسمكي: 54 %، المسافة المسموحة للصيد: 6-3 أميال.

المياه: نسبة المياه الملوثة 95%، العجز المائي في الخزان الجوفي 150 مليون كوب.

الطاقة: انقطاع الكهرباء: 22-12 ساعة يومياً، العجز في الطاقة الكهربائية بنسبة 90%-60%، وفاة 29 شخصاً منهم 23 طفلاً بسبب استخدام الشموع ووسائل الإنارة غير الآمنة منذ 2010م.

المخلّفات البيئية: 50 % من المياه العادمة لا يتم معالجتها، ويتم التخلص يومياً من 110 مليون لتر مياه عادمة في البحر.

وفي ظل استمرار هذه الحالة الإنسانية المتفاقمة والتي تستهدف إنسانية الإنسان في قطاع غزة على مرأى ومسمع من العالم، في تقويض صارخ لأدنى متطلبات حقوق الإنسان، يناشد مراقبون ومهتمون وناشطون في العمل الإنساني الضمير الإنساني للعمل على مجموعة من المسارات من أجل تخفيف حدّة المعاناة وبيانها كالتالي:

ضرورة أن تتحمّل جميع المؤسسات الدولية مسؤولياتها تجاه هذه الأزمة الإنسانية وعمل ما يلزم لإنهائها، وخاصة مؤسسة الأمم المتحدة ممثلة بأمينها العام أنطونيو غوتيريس، ومجلس الأمن الدولي، ومجلس حقوق الإنسان، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطيني الأونروا، وكذلك منظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية.

عقد مؤتمر إنساني دولي لمناقشة سبل إلـزام الأطـراف ذات العلاقة بإنهاء الحصار الخانق على قطاع غزة، وتنسيق آلية تقديم الدعم الإنساني العاجل لإنقاذ حياة السكان في القطاع، وتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحّة والطارئة باتجاه تمكين الإنسان الفلسطيني من العيش الكريم.

قيام جميع الجهات المانحة بإجراء تدخلات إنسانية عاجلة بما يخفف من معاناة الإنسان في غزة وبما يرسم الابتسامة على وجوه الفقراء.

ويقول المراقبون: إنـه لم يعد من المقبول بعد هذه السنين الطويلة من الحصار أن يستمر احتجاز الفلسطينيين في غزة كرهائن في سجن كبير يقوّض حياتهم ويجعلها قطعة من العذاب.

ويُشار إلى أن مجموعة من الخبراء والعاملين في العمل الإنساني في تركيا تداعت إلـى تأسيس جمعية «غـزة دستك» GDD في اسطنبول لتكون اليد الأمينة والمتخصصة في دعـم وتنسيق جهود جميع الجهات المانحة للمساهمة الفاعلة في تلبية الاحتياجات الإنسانية والتنموية لقطاع غزة.

وهـي جمعية إنسانية رائـدة تعمل على تحسين جودة حياة الإنسان في قطاع غزة، وتسعى إلى المساهمة بفاعلية في تلبية الاحتياجات الإنسانية والتنموية للمجتمع الفلسطيني في قطاع غزة على أسس علمية، من خلال تدخل إنساني تشاركي منسق مرتكز إلى معايير النزاهة والشفافية ومبادئ العمل الإنساني والقوانين المحلية والدولية ذات الصلة.

وتحكم نشاط جمعية غزة دستك GDD مجموعة من القيم المتمثلة في تمكين الإنسان بما يعزز قدرته على الاعتماد على نفسه في إدارة شؤون حياته، واعتماد معايير عادلة في مساعدة الإنسان بغض النظر عن لونه أو عرقه أو معتقده أو انتمائه، والعمل المشترك يعزّز التنسيق والتكامل بين الأطراف ويعظّم أثر الموارد على المجتمع، واعتماد المهنيّة والإبداع كأساس لكافة أعمالنا بما يعظّم من أثر خدماتنا على المجتمع.

وتهدف الجمعية إلى المساهمة الفاعلة في توفير الاحتياجات الإنسانية والتنموية وتنسيق وتكامل هذه الجهود في القطاع وتطوير أداء المؤسسات الإنسانية بما يعظّم من أثر التمويل.

ومن مجالات عمل الجمعية التنمية الإنسانية المتمثلة في التمكين الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية والرعاية الصحية والتعليم، والاستجابة الإنسانية وتشمل الإغاثة والطوارئ، والإنعاش، والاحتياجات الموسمية، والاستدامة الإنسانية وتضم جودة الأداء المؤسسي والتنسيق والتكامل والنزاهة والشفافية.

وكان تقرير للأمم المتحدة صدر عام 2012، قد حذّر من أن الشريط الساحلي الضيق سيصبح «غير صالح للحياة» بحلول عام 2020، في حال عدم القيام بأي شيء لتخفيف الحصار.

وشهد قطاع غزة ثلاثة حروب مدّمرة بين العامين 2008 و2014 شنها الجيش الإسرائيلي على القطاع.

وتفرض «إسرائيل» حصاراً برياً وبحرياً وجوياً على قطاع غزة منذ عام 2007؛ ما تسبب في معاناة شديدة لسكان غزة البالغ عددهم نحو مليوني نسمة.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

وقفية القدس

القدس .. بكم تحيا

ابتداء من
100
دينار كويتي

عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أنها قالت : يا رسول الله ﷺ افتنا في بيت المقدس ؟؟
فقال رسول الله ﷺ : « ائتوه فصلوا فيه » وكانت البلاد إذ ذاك حربا،
فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله.

رواه أبو داود و البيهقي في «شعب الإيمان » وصححه البوصيري، وحسنه النووي

تابعونا على: khayriyanet

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
الكويت - جنوب السرة - منطقة الوزارات
الخط الساخن: 1808300 965+
donate@iico.org

مسؤول دولي يطالب بتخفيف حدّة الأزمة الإنسانيّة في القطاع

الأطفال الرُّضّع في غزة يكابدون من أجل الحياة

أطفال غزة يعانون نقصاً حاداً في الأدوية

دخلت معاناة غزة المستمرة منذ أكثر من عقدٍ من الزمن مرحلةً جديدة، يجري فيها التضحية بحيـاة الأطفال الرضع الضعفاء وفقـاً لتقرير نشـرته صحيفـة The Guardian البريطانية.

ترصد الصحيفة البريطانية في تقريرها تكدّس أطفال صغار في الحاضنات، يكابدون من أجل الحياة وسط شبكة من الأنابيب المتداخلة بينما تومض الأضواء، وذلك في ظل انقطاع الكهرباء عملياً، حيث تُشغَّل الأجهزة التي تساعد على إبقائهم أحياءً بواسطة مُولِّد كهرباء ذي تيارٍ متغيِّر.

ويُعطِّل نقص الطاقة الخدمات الطبية سريعاً، فضلاً عن إمدادات المياه، وهو ما يدفع ثمنه 2 مليون شخص في القطاع المحاصر.

وناشد مدير مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في قطاع غزة، جيلان ديفورن، المجتمع الدولي، بالعمل على تخفيف حدة الأزمة الإنسانية التي يعاني منها قطاع غزة، داعياً «جميع الأطراف ذات العلاقة»، إلى «بذل قصارى جهدها لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية لسكان غزة»، وفقاً لما نشرته وكالة الأناضول التركية.

المستشفيات أكثر المتضررين

ويشير التقرير إلى أنه لا يوجد مكانٌ أكثر إيلاماً لرصد تلك القبضة الخانقة على قطاع غزة أكثر من ردهات مستشفى الشفاء، يعاني فيها الأطباء الأمرَّين لإنقاذ الأحياء الذين لم يلحقهم الأذى نتيجة القذائف، بل جرَّاء تأثير الحصار، فيما تعيش وحدات غسيل الكلى، والرعاية المُركَّزة، ووحدات حديثي الولادة جميعها أزمةً كبيرة.

وتعاني المستشفيات نقصاً حاداً في الأدوية على نحوٍ حرج حتى بالنسبة لمن هم في أمسّ الحاجة إليها، وخاصة الأطفال الرضع، الذين يحتاجون رعايةً فائقة إلى جانب مرضى السرطان، حيث يمنعون من المغادرة لتلقِّي العلاج في الخارج. ويقول الأطباء إنَّه كان بالإمكان إنقاذ 10 مرضى توفوا جرَّاء السرطان الشهر الماضي لو أنَّهم حُوِّلوا للعلاج خارج القطاع.

لا تعرف ريتا الجليس – حسب التقرير- على من تلقي اللوم في تدهور حالة خدمة الرعاية الصحية في قطاع غزة ولا تريد إلا أن تضمن أن يحصل أطفالها الثلاثة على الرعاية التي يحتاجونها ليتمكنوا من التنفس.

والأولاد الثلاثة، تسعة أشهر وست سنوات وسبع سنوات - يتلقون العلاج في مستشفى عبد العزيز الرنتيسي للأطفال في مدينة غزة - يعانون من التليف الكيسي ويـزدادون وهناً لأن الأدوية المطلوبة لعلاج هذا المرض الوراثي الذي يصيب الرئتين بدأت تنفد من مستشفيات غزة، وبسبب انقطاع الكهرباء عن أجهزة التنفس الصناعي ومضخات الأكسجين.

ويقول رئيس قسم الأورام بمستشفى الشفاء الطبيب خالد ثابت: إن معدلات الإصابة بالسرطان في غزة تتزايد بشكلٍ حاد، حيث يصاب 90 حالة من بين 100 ألف شخص في عام 2016، مقارنةً

سيدة فلسطينية ترقب إبنتها بألم شديد

طفل يصارع من أجل البقاء

- لا يوجد مكانٌ أكثر إيلاماً لرصد الحصار الخانق على قطاع غزة أكثر من ردهات مستشفى الشفاء
- مسؤول بمستشفى الشفاء: أتحدى العلماء الدوليين أن يأتوا إلى غزة ويدرسوا الوضع بأنفسهم... إنّها كارثة

بـ65 حالة فقط في عام 2010.

ويُلقي ثابت باللائمة في ذلك على تأثير الحروب الثلاث المتعاقبة على غزة، والتي خلّفت عناصر سامة في التربة والمياه، بما في ذلك اليورانيوم المُنضَّب. ويلقى باللوم أيضاً على استخدام إسرائيل اليومي للمبيدات الحشرية من أجل تطهير المناطق الحدودية. وهكذا الأمر مع نقص المياه النظيفة، وهو الأمر الذي يُثير المخاوف بشأن الكوليرا.

ويقول ثابت: «أتحدى العلماء الدوليين أن يأتوا إلى هنا ويدرسوا الوضع بأنفسهم، لكنَّهم يرفضون. إنَّها كارثة. إذ تأتي الأمم المتحدة إلى هنا وتقول إنَّ غزة نفسها تحتضر ولن تكون قابلة للعيش بحلول عام 2020. لكنَّها لا تقوم بأي شيء".

وسلَّطت الأزمة الجديدة الضوء كذلك على الزيادة الضخمة في عدد الأطفال المولودين بإعاقاتٍ خلقية، والذين ينتظرون جميعاً دورهم لمغادرة غزة لتلقِّي العلاج الخاص بحالاتهم. ويقول الأطباء هنا: إنَّ الدراسات تثبت أنَّ العالم الخارجي قد تجاهل تلك الزيادة وارتباطها بمثالب الحصار والحرب.

وكان مركز حقوقي في قطاع غزة، قد حذَّر مؤخراً من تداعيات تلوث مياه البحر؛ جراء تواصل ضخ مياه الصرف الصحي دون معالجة، مع استمرار أزمة الكهرباء.

وقال مركز «الميزان لحقوق الإنسان» (غير حكومي)، في بيان نقلته وكالة الأناضول: إن الفحوص التي أجرتها وزارة الصحة وسلطة جودة البيئة بالقطاع مؤخراً، أظهرت ارتفاع نسبة تلوث مياه بحر القطاع إلى 73 %، ما ينذر بكارثة صحية وبيئية.

ويقول أحد الناشطين الذين تتردد كلماتهم المتألمة في جميع

الأطباء يحذرون من تداعيات صحية كارثية

أرجاء قطاع غزة: «هذه خطةٌ منظمة، فالعالم لا يريد معرفة شيء، والجميع يتمنى موتنا، هذا كل ما في الأمر. ولأنّ الحروب الثلاث الأخيرة لم تقضِ علينا، فجميعهم يريدنا أن نقضي على أنفسنا".

وفي مشهد أخير يرصده التقرير، هذه المرة داخل وحدة حديثي الولادة، حيث توقف وميض الضوء أعلى حضانة طفلٍ وُلِد مبكراً في الشهر السابع، ولكنّ ذلك لم يكن انقطاع الكهرباء، بل استسلم الطفل في صراعه للبقاء على قيد الحياة. وبجواره، كان يقف أبٌ شاب تعلو وجهه علامات الصدمة، ثم ارتسمت ملامح الأسى عليه.

ويتابع التقرير: «قابلناه لاحقاً في بيته بمخيم جباليا للاجئين، مهد انتفاضة عام 1987، حيث تعيش زوجته و15 فرداً من أفراد أسرته في بيتٍ تكسو الألواح البلاستيكية نوافذه. وتقول والدة زوجته: إنَّ الولادات المبكرة والإجهاض صارا أكثر شيوعاً من أي وقتٍ مضى، وأضافت أنَّ لديها ابن أخٍ يعاني تلفاً دماغياً، وأسفل بيتها بطابقين، وُلِد ابن إحدى جاراتها مؤخراً وهو مصابٌ بالتهاب الكبد. وأضافت: «لذلك، طلَّق الزوج زوجته، ومات الطفل".

وأثناء الحوار – كما يرصد التقرير- ، ظهر رجلٌ يمشي متثاقلاً بسبب إصابة أحد جانبيه بالشلل، وتبيّن أنّه زوجها. تحدثت عنه قائلةً: «لقد كان أحد الصبية من رماة الحجارة في الانتفاضة الأولى»، في إشارةٍ إلى انتفاضة عام 1987، ثم أضافت: «اعتقله الإسرائيليون وأبرحوه ضرباً، فأصيب بتلفٍ دماغي منذ ذلك الحين وحتى الآن".

كثير منهم مشرّدون ومحاصرون ومنكوبون

د.النشمي : الزكاة والصدقات جائزة لفقراء ومساكين فلسطين

أكد عميد كلية الشريعة سابقاً بجامعة الكويت، وعضو مجمع الفقه الإسلامي الدولي د. عجيل جاسم النشمي، أن أي مشروع في فلسطين وبخاصة في القدس أو غزة إذا كان يعين ويقوّي شوكة وموقف المسلمين في مواجهة الصهاينة فيجوز من الزكاة من باب في سبيل الله لأن فلسطين اليوم أرض رباط في سبيل الله.

وقال د. النشمي الذي يعمل أيضاً عضواً بالمجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي ورئيساً لرابطة علماء الشريعة في دول الخليج، وعضو لهيئة الفتوى في الكويت: إن أي مشروع يقصد منه تمليك مال أو منفعة خاصة لبعض أهل فلسطين أو عامة مما يعود نفعه لهم سواء كانوا أفراداً أو فئة منهم أو جميعهم، يجوز من الزكاة كونهم فقراء ومساكين.

وتابع د.النشمي: كما تجوز الزكاة لهم بوصف أنهم أو كثير منهم مشردون ومحاصرون ومنكوبون فهم من أهل السبيل، وكل من تجوز له الزكاة تجوز له الصدقات للأوصاف الزكوية السابقة أو غيرها.

ورداً على سؤال حول حكم الإسلام في صرف أموال الزكاة على المشاريع الإنسانية والإنمائية المختلفة في الأراضي الفلسطينية (القدس، مناطق 1948م، والضفة الغربية وقطاع غزة)، قال د. النشمي: لقد اطلعت على المشاريع المختلفة فوجدتها تدخل في مصارف الزكاة، بل إذا استثنينا مصرف المؤلّفة قلوبهم فإن سبعة من مصارف الزكاة تنطبق على أهل فلسطين، فهم أهل رباط في مواجهة العدو، بل هم في حرب دفاعاً عن أرضهم وأنفسهم في سبيل الله، وقد قدموا آلاف الشهداء وهم صامدون في أرضهم المقدّسة المباركة التي يحتل العدو أغلبها.

وأضاف د. النشمي: إن المشاريع التي ذكرت في السؤال منها مشاريع إنفاق فردية ومشاريع مجتمعية، مشترطاً في المشاريع الفردية تمليكها للأفراد، وأما المشاريع المجتمعية فتملك للجهات المخصصة لهم، وتظل أموالاً زكوية.

واختتم د. النشمي فتواه داعياً: والله أسأل الثواب لكل من شارك في هذه المشاريع مشفوعاً بالدعاء، وأن يكتب للمزكّين والمتصدّقين نصيباً في الجهاد في سبيل الله.

ومغرداً على حسابه «تويتر»، تساءل الرئيس السابق للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. خالد المذكور: ماذا حدث لأمة المسجد الأقصى؟

- سبعة من مصارف الزكاة تنطبق على أهل فلسطين، فهم أهل رباط، ويدافعون عن أرضهم وأنفسهم في سبيل الله

وأين الكرامة والنخوة والنجدة لأولى القبلتين وثالث الحرمين؟ وهل وصلت الأمة الى الذلة والهوان الى التفريط بمقدساتها؟!

وأضاف د. المذكور: إنه حري بالمسجد الأقصى أن يوحّد وجهة المسلمين لتناسي خلافاتهم ومشاكلهم، وحشد الجهود لفك أسره، وتوحيد الصفوف لتحريره وتخليصه من مغتصبيه، سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يثبّت قلوب إخواننا في المسجد الأقصى والقدس وفلسطين، وأن ينصرهم ويخزي عدو الله وعدوهم إنه سميع الدعاء.

أما وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق د.نايف العجمي، فقد أكد في تغريداته على حسابه «تويتر» أن الدفاع عن المسجد الأقصى فرض على المسلمين جميعاً حكاماً ومحكومين، وكل أحد بحسبه، ولا يتأخر عن هذا الفرض إلا مخذول ومذموم وملوم ومدحور.

وأضاف د. العجمي: لقد صمد الفلسطينيون بعزم، وصبروا وصابروا ورابطوا، فكانت العاقبة أن سحب الصهاينة البوابات الإلكترونية والكاميرات، فلا نامت أعين الجبناء والمخذّلين.

خير للعاملين

في أرض الإسراء..

أجر يتضاعف

500 دينار كويتي	300 دينار كويتي	شهريا 50 دينار كويتي
سهم مشروع المركز الكويتي التخصصي للأشعة	سهم دعم مشاريع القدس والأقصى	كفالة أسرة محتاجة

الاستقطاعات البنكية على حساب رقم 011140000423 بيت التمويل الكويتي

الخط الساخن 1 808 300

@khayriyanet

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معا.. لا يعود السائل إلى السؤال

الهيئة تدعو المتبرّعين إلى رسم البسمة على وجوه الأيتام والأرامل والمنكوبين

«أضحيتك خير للعالمين» لمساعدة اللاجئين والفقراء في عشرات الدول

بالتزامن مع قرب حلول عيد الأضحى المبارك، تعتزم الهيئة الخيرية إطلاق حملة «أضحيتك خير للعالمين» لأجل اللاجئين وفقراء المسلمين ومحتاجيهم في عشرات الدول التي تعاني ظروفاً استثنائية ومنها سورية وفلسطين واليمن والصومال وغيرها.

وتدشن الهيئة مشروع الأضاحي سنوياً في الدول العربية والمجتمعات الإسلامية الفقيرة عبر مكاتبها الخارجية وشركائها في المجتمعات المستفيدة تعزيزاً لقيم التراحم والتكافل، وتقوية لروابط المودة والمحبة بين المسلمين.

ويهدف مشروع الأضاحي إلى التيسير على المتبرعين والمحسنين للتضحية بالإنابة عنهم يوم النحر في الدولة التي يحددونها، استناداً إلى فتاوى الهيئات الشرعية بوزارة الأوقاف والهيئة الخيرية وبيت الزكاة وكبار العلماء بجواز الذبح خارج البلاد لإطعام فقراء المسلمين.

وكما يستطيع المتبرع أن يخصّص أضحية أو أكثر للفقراء، يمكنه أيضاً أن يدعم وقفية الأضاحي أو مشروع «كسوة وعيدية اليتيم» ليكون هذا العطاء رافداً له من روافد الأجر والثواب بإذن الله.

ويقول العلماء: إن ذبح الأضاحي من أعظم القربات إلى الله تعالى، ومن مقاصدها العظيمة أنها تدخل مشاعر الفرح والسرور على قلوب الفقراء والمحتاجين خلال أيام العيد، في وقت أصبح كثير من المسلمين في بقاع شتى لا يتذوقون طعم اللحوم إلا في مثل هذه المناسبة.

وبإطلاق هذا المشروع، تسعى الهيئة إلى تخفيف معاناة آلاف المحتاجين والمنكوبين من جراء الكوارث والحروب، وإدخال الفرحة على قلوب أبنائهم وذويهم في هذه المناسبة العظيمة.

وقد شرعت الأضحية إحياء لسنة الخليل إبراهيم عليه السلام وشكر الله على نعمه المتعددة، كنعمة الهدى، ونعمة البقاء على قيد الحياة، ونعمة السلامة والصحة، ونعمة التوسعة في الرزق وغيرها، قال تعالى: (فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

كما يتيح المشروع للمتبرع الكريم الفرصة لدعم وقفية الأضاحي، وبذلك يستمر أجر هذا العطاء في حياة الواقف وبعد مماته؛ حيث يصرف ريع الوقف لشراء الأضاحي وذبحها وتوزيعها عن المساهمين في الوقفية سنوياً.

وتوفّر الهيئة للمتبرعين العديد من الخيارات لتحديد الدولة التي يرغبون في التضحية لفقرائها، ومنها القدس، فلسطين؛ النازحين العراقيين بالمخيمات، الصومال، الاردن، اليمن، اللاجئين السوريين في لبنان، السودان، جنوب السودان، مخيمات النازحين في سوريا، مخيمات اللاجئين في تركيا، المناطق المحاصرة في سوريا، موريتانيا، بورما، سيريلانكا، بنغلاديش، باكستان، أفغانستان، الهند، الصين، كمبوديا، فيتنام، النيجر، بوركينا فاسو، السنغال، منغوليا، كازاخستان، دول البلقان، أوكرانيا، تركيا.

وتتفاوت أسعار الأضاحي من دولة إلى أخرى، كما تتنوع بين الغنم والأبقار، وتذبح الأضاحي المخصصة لبعض المناطق الفلسطينية في الخارج، وتورد إليها معلبة ومجمدة لتكون مخزوناً للأسر الفقيرة تستفيد منها في أي وقت.

وتدعو الهيئة الخيرية المتبرعين إلى الإسهام في رسم البسمة على وجوه الأيتام والأرامل والمنكوبين في مناطق النازحين واللاجئين من جراء الكوارث والحروب من خلال التبرع عبر موقع الهيئة الإلكتروني https://iico.org/ar ومقرها الرئيس وفروعها بالمحافظات دعم مشروع الأضاحي.

وإلى جانب الدول المنكوبة من جراء الكوارث والحروب، يعاني العديد من البلدان شظف الحياة والفقر والحاجة وسوء التغذية وسوء العلاج وسوء التعليم، ويلتمس العون من القريب والبعيد.

ويمثل الفقر أحد أهم التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، إذ يعيش حوالي 37% من سكانه تحت مستوى خط الفقر، أي ما يعادل 504 ملايين شخص تقريباً، وتبلغ نسبتهم إلى فقراء العالم 39%، وهذا يعني أن أكثر من ثلث سكان العالم الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر يسكنون دول العالم الإسلامي.

أشار إلى رأي الشيخ عبدالعزيز بن باز وفتاوى هيئات إسلامية

د. عجيل النشمي: التوكيل بذبح الأضحية خارج البلاد جائز ولا يحتمل الخلاف

أكـد رئيس رابطة علماء الشـريعة فـي دول مجلس التعاون الخليجـي ورئيس هيئة الفتوى والرقابة الشـرعية في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية د.عجيل جاسم النشمي أن التوكيل بذبح الأضحية خارج البلاد جائز ولا يحتمل الخلاف، وفوات السنن مـن الأكل من الأضحية وحضور ذبحها من السـنن المرغوبة ولـم يقل فقيه إن من لم يفعل السـنن أنه لا تصح أضحيته.

وفي فتوى بشأن جواز نقل الأضحية خارج بلد المضحّي نظراً لوجود مسلمين في تلك البلدان أشد حاجة إلى لحوم الأضاحي من المسلمين في بلده قال د. النشمي: إن التوكيل في ذبح الأضحية مجمع عليه بين الفقهاء، واتفقت عليه المذاهب الأربعة ولا فرق بين التوكيل داخل البلاد أو خارجها وتعتبر أضحية، وقد نص على ذلك الشيخ عبدالعزيز بن باز وهيئات الفتوى في العالم الاسلامي، ولا أعرف أحداً من العلماء قال إنها ليست أضحية، إنما قالوا الأفضل والأولى الذبح داخل البلاد.

وشدّد د. النشمي على أن الأفضل لا خلاف فيه، ولكن إذا كان التوكيل خارج البلاد لمن هم أكثر حاجة فصدرت فتوى هيئة الفتوى بوزارة الأوقاف والهيئة الشرعية لبيت الزكاة بجوازها بل واستحبابها، ومن استطاع أن يضحّي بواحدة في بلده وأخرى خارج بلده فقد جمع بين الفضلين، ومن لم يستطع إلا خارج البلاد لرخصها وعدم قدرته على الأضحية داخل البلاد لغلائها فلا يترك التضحية بل يضحّي خارج البلاد.

وأشار د. النشمي إلى ما يخص كيفية تحلل الموكل بالأضحية بقوله: إن كان داخل البلاد تخبره الجمعية بوقت ذبح الأضحية، وإن كان خارج البلاد فيسأل عن يوم العيد في البلد الذي سيضحّي فيه فيتحلل في هذا الوقت وعادة لا يزيد على يومين ويمكنه احتياطاً أن يتحلل فيأخذ من شعره وظفره في اليوم الثاني أو الثالث.

يُذكر أن علماء كثيرين ذهبوا إلى جواز نقل الأضحية من بلد المضحّي إلى بلد آخر، لاسيما وإنه ليس في كتاب اللّه ولا في سنة رسوله صلى اللّه عليه وسلم ما يمنع ذلك ويدفعه، والأصل في ذلك الجواز، وقالوا: إذا كانت الزكاة وهي واجبة بالإجماع يجوز نقلها من بلد إلى بلد للمصلحة والحاجة، فكيف بالأضحية المستحبة؟! خاصة إذا دعت حاجة المسلمين لذلك.

د.عجيل النشمي

- المذاهـب الأربعة اتفقت على أنه لافرق بيـن التوكيـل داخـل البـلاد أو خارجهـا.. وتعتبر أضحية

- وزارة الأوقـاف والهيئـة الشـرعيّة لبيـت الـزكاة أفتتـا بجواز واسـتحباب الذبح خارج البلاد لمن هم أكثر حاجة

وجدير بالذكر أن أعداداً كبيرة من المسلمين يفترشون الأرض ويلتحفون السماء من جراء الكوارث والحروب، ويعانون مسغبة، وقد يموتون جوعاً، والحاجة داعية إلى الوقوف معهم، وقد شدّد العلماء على ضرورة إغاثتهم بالزكوات والصدقات، ونقل الأضاحي إلى بلادهم، وأشاروا إلى أنه لا يتعين في الأضحية مكان بلد المضحي، وحين تفوت سنيّة الأكل من الأضحية فلا تفوت مصلحة إغاثة الفقراء والمساكين من المسلمين وسد حاجتهم.

الأضحيّة سُنّة مؤكّدة.. وذبحها في الخارج جائز شرعاً

بقلم: الشيخ علي الكليب

حكم الأضحية سنة مؤكدة عند جمهور العلماء لا يحسن تركها من القادر عليها

تعريف الأضحية:

اسم لما يُذبح من بهيمة الأنعام (الإبل والبقر والغنم، ضأنها ومعزها) أيام النحر تقرباً إلى الله عز وجل، بسبب العيد لا بسبب نُسك أو إحرام، ولا تصح التضحية إلا ببهيمة الأنعام.

وقت التضحية:

وقتها بعد طلوع شمس يوم عيد الأضحى وتمام الصلاة والخطبة ، أو مضي زمن قدر ما يسع صلاة العيد والخطبتين

ومن ذبح قبل ذلك فذبيحته ذبيحة لحم وليست أضحيّة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم) رواه أبو داود من حديث البراء بن عازب.

ويصحّ ذبحها بعد ذلك في أي يوم من أيام التشريق الثلاثة في ليل أو نهار، وينتهي وقتها بغروب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة لقول النبي صلى

اللّه عليه وسلم: (كل أيام التشريق ذبح) رواه ابن حبان والبيهقي.

شروط الأضحية:

1 - لا يجوز من الأضحيّة إلا بهيمة الأنعام؛ وهي الإبل والبقر، ويشمل الجاموس والغنم ضأنها ومعزها بجميع أنواعها ذكوراً أو إناثاً.

2 - أن تبلغ السن الشرعي؛ ففي الابل من أتم خمس سنين، وفي البقر ما أتم سنتين، ومن المعز من أتم سنة، ومن الضأن ما أتم سته أشهر.

3 - أن تكون سليمة من العيوب المذكورة في حديث البراء بن عازب أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: (أربع لا تجزئ في الأضاحي: العوراء البيّن عوارها، والمريضة البيّن مرضها، والعرجاء البيّن ظلعها، والعجفاء التي لا تنقي، وهي الهزيلة الذي ذهب مخها من شدة الهزال (رواه الترمذي).

4 - ولا تجزئ الأضحيّة إذا قُطعت منها الأذن أو القرن أو الإلية، أو قُطع من هذه الأعضاء النصف فما أكثر، فإن كان المقطوع أقل من نصف القرن أو الأذن أو الإلية فلا بأس، ولا يجزئ ما قُطع منه عضو مقصود كاليد والرجل.

5 – لا بأس بالتضحية بالخصي لأن لحمه بعد الخصاء أطيب، وكما جاء في سنن ابن ماجه أن النبي صلى اللّه عليه وسلم ضحّى بكبشين أملحين موجوأين خصيين.

أحكام عامة في الأضحية:

1 - من دخلت عليه عشر ذي الحجة وأراد أن يضحّي فيُكره له أن يأخذ شيئاً من شعره أو يُقلّم أظفاره حتى يضحّي، لحديث أم سلمة عند النسائي قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (من رأى هلال ذي الحجه فأراد أن يضحّي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره حتى يضحّي)، وفي رواية: (ولا من بشره شيئاً، والبشرة ظاهر جلد الإنسان).

2 - يُسنُّ للمضحي أن يأكل من أضحيته ثلثها ويهدي ثلثها ويتصدّق بثلثها، ولو أكل أكثر من الثلث أو اقل جاز لقول اللّه تعالى: (فكلو منها وأطعموا القانع والمعتر) الحج (36)، ولقول النبي صلى اللّه عليه وسلم كما في البخاري: (كلوا وأطعموا وادّخروا).

3 - يجوز الاشتراك في الأضحية إذا كانت من الإبل أو البقر وتجزئ البقرة أو الجمل عن سبعة لما ورد عن جابر رضي اللّه عنه قال: نحرنا عام الحديبية مع النبي صلى اللّه عليه وسلم البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة (رواه مسلم).

4 - جواز أن يذبح الشخص شاة واحدة عنه وعن أهل بيته: فقد كان الرجل من الصحابة رضي عنهم يضحّي بالشاة عنه وعن أهل بيته؛ لما جاء عن أبي أيوب رضي اللّه عنه قال: «كان الرجل في عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يضحّي بالشاة عنه وعن أهل بيته، فيأكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصار كما ترى» (الترمذي وابن ماجه).

5 - يجوز الاستنابة والتوكيل في ذبح الأضحية وتفويض النيّة إلى الوكيل، فإن النبي صلى علية وسلم أهدى في حجة الوداع مائة ناقة، قال جابر رضي اللّه عنه: إن النبي صلى اللّه عليه وسلم (نحر ثلاثاً وستين بدنة بيده) (مسلم).

6 - لا يجب على المضحّي أن يقول بلسانه عند الذبح عمّن يضحّي عنه، بل تكفي النية في القلب؛ لأن النية تجزئ وإن ذكر من يضحي عنه كأن يقول: (اللهم هذا منك ولك اللهم تقبّل مني، أو من فلان، فحسن به)، وقال أكثر أهل العلم كما جاء في صحيح مسلم أن النبي صلى اللّه عليه وسلم عندما أراد أن يضحي قال: (اللهم تقبّل من محمد وآل محمد وأمة محمد ثم ضحى).

التضحية عن الميت:

تجب التضحية عن الميت إن كان أوصى بها وله مال أو أوقف وقفاً لذلك أو وجبت عليه بنذر وله مال، ففي هذه الحالات يكون حكمها الوجوب، أما في غير هذه الأحوال فإن التضحية عن الميت جائزة عند جمهور الفقهاء ولا تكون واجبة، وفي حال ذبحها عن الميت يُعمل بها كما يُعمل بالأضحية عن الحي من الأكل والتصدق والإهداء.

الذبح خارج الكويت:

الأولى أن تُذبح الأضحية في البلد الذي فيه المضحّي لأن في ذبحها في البلد تحصيل سننها من ذبح أضحيته بنفسه أو حضوره ذبحها وأكله منها هو وأهله وإهداءه منها والتصدق على الفقراء والمساكين، وهذه لا تحصل إذا ذُبحت في الخارج، أما إذا دعت الحاجة في بلاد المسلمين الفقيرة فلا بأس بذبحها في الخارج، لأن الصدقة على المسلمين عند شدة الحال يعادل أجر تلك السنن أو يزيد عليها وتعتبر أضحية شرعاً.

الحكمة من مشروعية الأضحية:

الأضحية شرعت لحكم كثيرة منها :

أولاً: شكر اللّه على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة التي لا تعد ولا تحصى، فهذه النعم العظيمة تستوجب شكر المنعم سبحانه وتعالى، والأضحية صورة من صور الشكر للّه سبحانه، فيتقرب العبد لربه بإراقة دماء الأضاحي امتثالاً لقوله سبحانه: (فصل لربك وانحر)- الكوثر: 2.

وقال سبحانه: (لن ينال اللّه لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا اللّه على ما هداكم وبشر المحسنين) الحج: 37.

ضحوا فإن لحومها ودماءها

سيناله التقوى بلا نقصان

العيد أضحى فالدماء رخيصة

مهراقة للواحد الديان

هي سنة بعد الذبح وإنها

من خير ما يهدى من القربان

ثانياً: فيها إحياء لسنة الخليل إبراهيم عليه السلام في يوم النحر، ويتذكر المسلمون في هذا اليوم قصة إبراهيم بن إسماعيل وإيثارهما طاعة اللّه ومحبته على محبة النفس والولد، وكان هذا سبباً للفداء ورفع البلاء، وإبقاء اسم إبراهيم يتردد على مر الزمان، يتذكره المسلمون بالذكر الحسن الجميل كما قال سبحانه: (وتركنا عليه في الآخرين. سلام على إبراهيم. كذلك نجزي المحسنين. إنه من عبادنا المؤمنين) الصافات: 108.

ثالثاً: ذبح الأضحية وسيلة للتوسعة على النفس وأهل البيت وإكرام الجيران والأقارب والأصدقاء والتصدق على الفقراء، ولكي يشترك الجميع في فرحة العيد، وهي أيضاً سبب للتواصل والمحبة والمودة بين المسلمين، وهو أمر عظيم، رغّب الإسلام فيه وحث عليه، لما فيه من قوة المسلمين، ورفعة شأنهم، وعلو منزلتهم.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

أضحيتك خير للعالمين

هنـــاك مـــن ينتـــظرهـا ..

تبـدأ تكلفـة الأضحية مـن
10 د.ك

وقفية الأضـاحي
300 د.ك
تسهم في مشروع الأضاحي

كسوة وعيدية يتيم
10 د.ك

تجوز الأضحية خارج بلد المضحي

لاستقطاعاتكم حساب رقم (16 0000 2050 0000 08) بنك الكويت الدولي
آيبان: KW70 KWIB 0000 0000 0008 2050 0000 16

khayriyanet

الأسعار المخصصة لمشروع الأضاحي

[الأسعار بالدينار الكويتي]

• شرعاً: البقرة تجزئ عن 7 أضاحي وسهم البقر يجزئ عن أضحية

الخط الساخن 1808 300 للتبرع أون لاين WWW.IICO.ORG

للتعامل مع الحالات النفسية بين اللاجئين السوريين في الأردن

فريق تراحم يختتم دورة الدعم النفسي بتخريج 28 متدرباً

جانب من حفل تخريج المتدربين

اختتم فريق تراحم التطوعي فعاليات المستوى الخامس من برنامج إعداد المرشد النفسي من فريق الدعم النفسي للاجئين السوريين بتخريج 28 متدربا في مجال تقديم الإرشاد النفسي للتعامل مع الحالات النفسية بين اللاجئين السوريين في الأردن.

وأعد فريق تراحم التطوعي التابع للهيئة الخيرية برنامج دورة مساعدي الإرشاد النفسي التي استمرت خمسة أشهر واشتملت على فنون وأصول التعامل مع الحالات والآثار النفسية التي تخلفها الصراعات والأزمات.

وقال سفير دولة الكويت لدى الأردن الدكتور حمد الدعيج في تصريح صحافي على هامش حفل التخريج إن الآثار النفسية التي خلفتها الصراعات في سوريا تدعو إلى إيجاد مثل هذا البرنامج التدريبي "النوعي" لإعداد متخصصين في مجالي الإغاثة والمعالجة النفسية للاجئين السوريين في الأردن.

وشدد على حرص الجهات الكويتية الرسمية والشعبية على تلبية احتياجات الأشقاء اللاجئين المادية والمعنوية وكذلك الحرص على الترجمة الفعلية للتوجيهات السامية للقيادة العليا في الكويت بإيلاء قضية اللاجئين الأولوية والاهتمام اللازمين.

من جانبه قال رئيس فريق تراحم التطوعي ناصر البسام إن تبني

رئيس فريق تراحم التطوعي ناصر البسام

الفريق هذا البرنامج التدريبي يأتي من منطلق مشاركة الأشقاء اللاجئين السوريين محنتهم وتقديم المساندة النفسية لهم مؤكداً أن الدورة من أهم المشاريع والأعمال التي يقوم بها الفريق.

ولفت البسام إلى مساعي الفريق بالتعاون مع الجهات المعنية بالكويت لإنشاء مركز للإرشاد النفسي في الأردن مستقبلا بهدف إعداد متخصصين لاستقبال الحالات التي تعاني اضطرابات وصدمات نفسية سببتها أزمة اللجوء.

من جهته قال رئيس فريق الدعم النفسي والمشرف العام للدورة

السفير الدعيج لدى تسلمه درعاً تذكارية من البسام والدهيسات ود.العصفور

رئيس فريق الدعم النفسي د. عثمان العصفور لدى القاء كلمته

د.عثمان العصفور ان ثمة العديد من أفراد الأسر السورية اللاجئة يعانون حالات نفسية نتيجة الحرب في سوريا وما خلفته من آثار سلبية على المستويين المادي والمعنوي.

وأوضح أن فريق الدعم النفسي الكويتي قدم للمتدربين السوريين الخبرات والمعلومات التي تخص الإرشاد النفسي مضيفا أن الدفعة الأولى من الخريجين أصبحت مؤهلة لإدارة الجلسات العلاجية والتعامل مع حالات الصدمات النفسية.

من جهته ثمن رئيس مجلس إدارة جمعية المركز الإسلامي الخيرية جميل الدهيسات التعاون الكويتي في تقديم الدعم المعنوي للاجئين السوريين وإيفاد أساتذة كويتيين في علم النفس والصدمات إلى الأردن من اجل تأهيل المتدربين في هذا المجال.

وأعرب الدهيسات عن الأمل أن تستمر مثل هذه البرامج التي تقدمها الجهات الكويتية الخيرية التطوعية على صعيد المساعدات النقدية والمادية والعينية مشيدا بالمبادرات الإنسانية الكويتية.

وتخلل دورة مساعدي الإرشاد النفسي برامج تدريبية نفسية شارك بتقديمها استشاريون كويتيون متخصصون في المعالجات النفسية وهم الدكاترة عثمان العصفور وشريفة الخميس ووداد العيسى وسعاد البشر ومهند العيدان وسامي البلهان والاختصاصيون بشاير الزواوي واحمد الرويح وبثينة المقهوي.

وتناول البرنامج نظام خفض الحساسيّة المفرطة والتدريب على تطبيق الاختبارات النفسيّة على حالات القلق، الاكتئاب، الصدمات النفسية.

وفي سياق نشاطه الإنساني خلال الفترة الماضية، قام الفريق بتوزيع قسائم كسوة لأكثر من 250 يتيماً سورياً، وعدد من السلال الغذائية، على الأهالي اللاجئين، ضمن حملة "كالجسد الواحد الـ 11"، التي يقوم بها الفريق بمشاركة رئيسه ناصر البسام، وبالتعاون مع فرع جمعية عطاء في "أورفة".

ويواصل الفريق متابعة مشاريعه الإنسانية المختلفة ودراسة المشاريع الجديدة.

يُذكر أن فريق تراحم التطوعي فريق شبابي إغاثي تطوعي مهتم باللاجئين السوريين تحت شعار "كالجسد الواحد" ويعمل تحت مظلة الهيئة الخيرية ضمن 32 فريقاً تطوعياً.

جانب من دورات الدعم النفسي

إحدى الاستشاريات لدى ممارسة البرنامج التدريبي

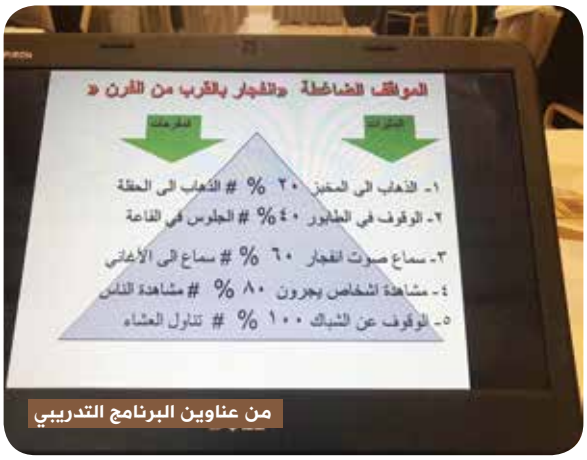

من عناوين البرنامج التدريبي

بالتعليم والدورات التدريبيّة والبرامج الوقائيّة والعلاجيّة

د. حنان القطان: فريق السلام الداخلي يواجه السلبيّة والإحباطات

من اليسار حنان القطان مشرفة الفريق وبجوارها أسماء القديري | تصوير محمد قطوف

يعد فريق السلام الداخلي التطوعي واحداً من الفرق التطوعية الـ 32 التي تتخذ من الهيئة الخيرية مظلة قانونية للعمل الخيري في الداخل والخارج، ويتألف من حوالي 30 عضواً، أغلبهم من الشابات المفعمات بالأمل والنشاط والحيوية وذوات الإرادة والتحدي والإصرار.

وتجمع أعضاء الفريق رؤية واحدة محورها السعي الدؤوب لنشر قيم السلام الداخلي من أجل تحقيق السعادة في أوساط المجتمع، وذلك عن طريق الوعي بالذات وتطبيقات البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية والتعليمية.

وقد حقق الفريق نجاحاً كبيراً في بلوغ أهدافه الإنسانية النبيلة منذ نشأته في 2013م بفعل تناغم أعضائه ووضوح رؤيتهم وحسن قيادة المشرفة على برامجه ومشاريعه د. حنان القطان، سيما أنها تتمتع بالعديد من المهارات والمواهب والخبرات المتراكمة، فهي إعلامية ناجحة، وداعية قديرة، وناشطة إنسانية، وأديبة وكاتبة، وباحثة وأكاديمية، وتربوية ناجحة، ومرشدة نفسية.

«العالمية» التقت د.القطان وسألتها عن دوافع نشأة الفريق ورؤيته فقالت: إن أي نشاط طوعي ناجح لابد أن يتطور إلى كيان يسعى لنشر قيم الخير والسعادة بين أفراد المجتمع، ومن تجربتي الخاصة في مجال الإرشاد النفسي أدركت أن كل حالة اكتئاب أو قلق أو اضطراب لا تستقر إلا عندما نأخذ بيدها للسلام والتصالح مع الذات لاجتياز الصدمات والأحداث والأزمات، ومن هنا جاءت الحاجة إلى إنشاء فريق يعمل على نشر قيم السلام الداخلي والاستقرار النفسي بين الناس، وينخرط في فعاليات وبرامج مختلفة لإيصال الفرد والأسرة إلى السلام الذي هو اسم من أسماء الله الحسنى وباب من أبواب الجنة.

وأردفت القطان: إنه في هذا الزمن الذي تعاظمت فيه الفتن والإحباطات، وشاعت فيه السلبية واللامبالاة بفعل الأزمات والكوارث، جاء انطلاق هذا الفريق في محاولة جادة لنشر بصيص من الأمل والتفاؤل والسلام إيماناً من مؤسسيه بأن السلام لا يعمّ المجتمعات ما لم يتمتع الإنسان بسلام داخلي واستقرار نفسي.

ومستطردة: إن الإسهام في تحقيق السلام الداخلي للفرد لن

- الفريق نهض وسط الركام لينشر عطر السلام والاستقرار النفسي بين النفوس المضطربة والقلوب الجريحة
- هدفنا الوصول إلى الاحترافيّة في قوة التأثير ونشر ثقافة السلام وإغاثة المنكوبين والمرضى عبر التعاطي الإيجابي مع الأزمات
- مجالات العمل التطوعي الكويتي متنوّعة وجاذبة وثريّة بالخبرات وروّاد العمل الخيري راكموا تراثاً غنياً بالمواقف المؤثّرة

يكون إلا عبر غرس مفاهيم الرضا والتناغم مع المحيط الخارجي وبناء الصحة النفسية والسعادة الذاتية بواسطة البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية والتعليمية، ومن ثم كان على فريق السلام أن ينهض وسط هذا الركام لينشر شعاع الضوء وعطر السلام بين النفوس المضطربة والقلوب الجريحة.

وإلى جانب سعيه لنشر قيم السلام الداخلي والسعادة والوعي بالذات، يهدف فريق السلام التطوعي - كما تقول القطان - للوصول إلى الاحترافية في قوة التأثير ونشر ثقافة السلام وإغاثة المنكوبين والمرضى عبر التعاطي الايجابي مع الأزمات والتناغم مع الحياة وحصر ورصد الظواهر الإيجابية لدعمها وتحديد نظيراتها السلبية لعلاجها.

وعن تفسيرها لانخراط العديد من الشباب والشابات في العمل التطوعي ترى د. القطان أن الهدف من العمل التطوعي هو نشر الخير والسعادة بين الناس وتخفيف معاناتهم، وأن الشعب الكويتي مجبول على حب العمل الخيري وتاريخه يؤكد أنه سباق في هذا الميدان، ولا شك أن مجالات العمل التطوعي الكويتي متنوعة وجاذبة وثرية بالخبرات، وأن روّاد العمل الخيري راكموا تراثاً غنياً بالمواقف المؤثرة والنجاحات الكبيرة التي أسهمت في تحوّل بعض الشعوب من حياة العدم والفقر المدقع إلى حياة العمل والإنتاج والعيش الكريم، هذا إلى جانب اهتمام الدولة بالعمل التطوعي وتوسيع دائرته باللوائح والقوانين.

وتابعت قائلة: إن قطاعاً غير قليل من الشباب اختار العمل التطوعي وانخرط في غرس قيم الخير بين الناس لأنه شعر في كنفه بالسعادة والراحة والطمأنينة، لأنه بهذا العمل يستثمر مع الله تعالى، وهذا هو الاستثمار الأفضل والرابح، وعلينا أن نجعل من التطوع هواء نستنشقه لنحيا بسلام ونموت بسلام وندخل الجنة بسلام.

المطوع والخليفي والدمنهوري لدى لقائهم حنان القطان

وموجهة خطابها للشباب: هيا للعمل التطوعي ففيه السعادة التي لا توصف واستثمار للوقت وصقل الشخصية، وعندما نقول إن الشباب هم عماد المستقبل، فهم بالفعل العماد والأساس الذي تُبنى الأوطان بسواعده، فكل شاب أو شابة له طموح وغريزة حب الخير للجميع، وعلى المجتمع توعية الشباب وتنمية هذه الغريزة

الأعظمي: نهدف إلى إقامة مدارس وجامعات عصريّة حديثة

أكد أمين سر جمعية الغزالي التعليمية الخيرية عبدالعزيز الأعظمي حرص جمعيته على إقامة مدارس وجامعات عصرية حديثة لبناء عقول أبنائنا وتوسيع آفاقهم الفكرية والمعرفية وتخريج أطباء ومهندسين، وإعداد جيل مسلم مؤمن بالفكر الإسلامي الوسطي ومتحلي بقيم وتعاليم القرآن الكريم.

وأضاف الأعظمي: إن مدرسة الرحمة للتعليم والتدريب تهتم بتدريس اللغة العربية عن طريق منهج متكامل بأساليب حديثة ومهارات فنية تلائم أذهان الناشئين وتلبي مقتضيات العصر ومتطلباته، وتنمية قدرات الطلبة لغوياً وأدبياً، وتعريف الشباب بأحدث وسائل الإعلام وتدريبه فنياً، وتدريب الشباب على تشغيل وصيانة الأجهزة الكهربائية والميكانيكية والآلات الإلكترونية الدقيقة والمعدات الثقيلة.

وأشار إلى إن المدرسة تسعى أيضاً إلى تأهيل الشباب للحصول على فرص عمل مناسبة تحسّن أوضاعهم المعيشية، والسفر إلى البلاد العربية والإسلامية لتلقي العلوم الإسلامية، والتبادل التعليمي بين المعهد والمراكز التعليمية في الدول العربية، وإعداد جيل نسائي متميز ومثقف في العلوم الإنسانية والطبية والشرعية، وغرس العقيدة والقيم الإسلامية في نفوس الشباب، وصناعة جيل واع ومدرك للتحديات والمستجدات.

وحول أهداف جمعية الغزالي قال: إنها تعمل على إرساء قواعد التعليم في المناطق الفقيرة، وتنمية مواهب الشباب واتجاهاتهم ثقافياً وعلمياً وحضارياً، ونشر الفكر الإسلامي الوسطي، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وإشاعة قيم السلام، وتأسيس المناخ المناسب لغرس قيم التفاهم والتحاور والتعايش السلمي والتبادل الثقافي للإفادة من عطاء الأمم والحضارات عبر العصور، وتوثيق عُرى التعاون والتضامن، وتوطيد أواصر الأخوة والمحبة، وتنمية العلاقات الإنسانية، وتأسيس مناخ تنافسي يجمع فيه الطلبة بين علوم الكون والدين.

- إقبال الشباب على العمل التطوعي وانخراطه في غرس قيم الخير استثمار رابح مع الله تعالى ودافع للشعور بالراحة والطمأنينة
- قيمة السلام لا تتحقّق إلا بالتعليم وبناء الإنسان والعلاج السلوكي والإرشادي.. ومن هنا جاء اهتمامنا ببناء المدارس
- دشّنا رحلات عديدة للأردن لتقديم الدعم النفسي لأطفال اللاجئين السوريين.. وهدفنا كيف يمكن ان يتحوّل اليتيم إلى قائد؟
- ندعو أهل الخير إلى دعم مشاريعنا التعليميّة وخاصة مدرسة الرحمة لكون التعليم السبيل الأمثل والأهم في مكافحة الفقر والمرض والجهل

لديه واستثمارها الاستثمار الجيد في خدمة الوطن ليصبح وطناً مبنياً على نشر قيم السلام والحب والخير بين الأوطان ونزع فتيل الفتن والكراهية.

ورداً على سؤال بشأن أبرز أنشطة الفريق، قالت د. القطان: إن الفريق نجح طوال مسيرته في تدشين العديد من البرامج والمشاريع ومنها رعاية الأيتام، والمناعة في الدعوة، وتطوير الذات عبر الدورات، وإدارة الصدمات النفسية، وجمع التبرعات للفقراء والمحتاجين، وإغاثة أهل سورية اللاجئين بالدعم النفسي والروحي، ومساعدة أهل بورما ومشروع بناء بيوت للأسر المشردة في الفلبين بسبب تعرض جنوب ووسط الفلبين لموجة من السيول والفيضانات والزلزال والحروب الأهلية، حيث هناك حاجة ماسة لبناء 3000 بيت للأسر المشردة، وتبلغ مساحة البيت 40 متراً مربعاً، ويتكون البيت الواحد من غرفتين وصالة وحمام ومطبخ، وتبلغ تكلفة البيت الواحد 1950 ديناراً شاملاً التجهيزات الأولية، ومن أنشطتنا داخل الكويت تقديم المساعدات للأسر المتعففة شهرياً، كما أن لجنة الأسر المتعففة دشنت حملة سامية المعاني لتأصيل روح الإنفاق مما نحب عند أطفالنا عن طريق جمع الألعاب السليمة الزائدة عن الحاجة من المتبرعين والعمل على فرزها وتقسيمها على حسب أعداد وأعمار أطفال الأسر المحتاجة المدونة بسجل الفريق.

استنهاض الهِمم وتغيير المشاعر والتصرّفات

قالت د. حنان القطان: قد لا نستطيع أن نغيّر الكون بالأحداث إلا إذا غيرنا أفكارنا تجاه المشكلات واستنهضنا الهِمم، وبالتالي تتغير المشاعر والتصرفات ونشعر بالسلام، فهناك مريض يشعر بالرضا لأنه لديه سلام داخلي، وآخر يشعر بالقلق والاكتئاب لأنه يفتقر للسلام، وفريقنا يهدف إلى نشر ثقافة السلام الداخلي عن طريق تعليمهم كيف يحولون حياتهم من السلبية إلى الإيجابية وفق نظرية العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني.

وأضافت: ومع إيماننا أن قيمة السلام لا تتحقق إلا بالتعليم وبناء الإنسان والعلاج السلوكي والإرشادي، فقد قمنا بزيارة إلى قرية الشيخ صباح الأحمد بأندونيسيا التي تضم مئات الأيتام، وكان هدفنا أن نسهم في تحويل هؤلاء الأيتام إلى شخصيات فعّالة وإيجابية من خلال الدورات التدريبية للانطلاق في القرى الفقيرة لنشر ثقافة السلام والأمل والإيجابية، وأسهمنا في بناء فصول دراسية، كما دشنا العديد من الرحلات إلى الأردن لتقديم الدعم النفسي لأطفال اللاجئين السوريين، وكان هدفنا كيف يمكن أن يتحول اليتيم إلى قائد من خلال قصة تفاعلية «أمل وسلام» وتضم مجموعة من الأفكار والمواقف والأذكار وإستراتيجية التخلّص من الغضب والمخاوف، وكيف يصبح اليتيم إيجابياً؟

وواصلت رصد أبرز مشاريع الفريق: كما افتتحنا أول مركز أيتام تربوي في منطقة الزرقاء بالأردن، وهو أول مركز للسلام يستطيع من خلاله اليتيم أن يتعلم على يد معلمة وأن يتعلم القرآن الكريم وأن ينشد وأن يثق في نفسه، وأن يجد من يعالج مشكلاته ويرمم تصدعاته النفسية، وكان ما يؤرقنا هو كيفية تدبير الميزانية التشغيلية لهذا العمل، وبينما نحن كذلك اتصل بنا أحد رجالات الخير وتعهد بالميزانية التشغيلية لمدة عام، وهذا من فضل الله تعالى.

وعن المشروع الراهن الذي يشغل الفريق أوضحت القطان: أطلقنا حملة لجمع التبرعات لمشروع مدرسة الرحمة والسلام في شمال الهند لنزيد استيعاب طلبتها إلى 3500 طالب وطالبة.. وهي مدرسة معتمدة من وزارة التعليم في الهند ومتخصصة في تعليم اللغة العربية الفصحى والإنجليزية وعلوم القرآن ومختبرات تبني الموهوبين في مجال العلوم والتكنولوجيا، وتبلغ تكلفتها 30 ألف دينار، وتتألف من 5 فصول دراسية، تكلفة الفصل الواحد 400 دينار واستراحة للمدرسين بقيمة 2500 دينار، ومكتبين إداريين بتكلفة 2000 دينار.

وأضافت القطان: إن مدرسة الرحمة ستكون مخصصة للفقراء والأيتام في شمال الهند، وتهدف إلى تخريج نخبة من حفظة القرآن والعلم الشرعي وتضم أيضاً 10 % من الدارسين من الهندوس.

ودعت القطان أهل الخير إلى دعم مشاريع الفريق التعليمية وخاصة مدرسة الرحمة باعتبار أن التعليم هو السبيل الأمثل والأهم في مكافحة الفقر والمرض والجهل، والأخذ بأيدي الفقراء إلى الخروج من شرنقة الفقر إلى آفاق رحبة من العمل والإنتاج والتقدم والازدهار.

تحظى بعضويّة الجمعيّة العامّة في الهيئة ضمن 9 كوادر نسائيّة

د.مروة قاوقجي.. سفيرة لتركيا في ماليزيا

عيّنت وزارة الخارجية التركية البرلمانية السابقة وعضوة الجمعية العامة بالهيئة الخيرية د.مروة يوسف قاوقجي، سفيرة لتركيا في العاصمة الماليزية كوالا لمبور.

وتحظى «قاوقجي» بعضوية الجمعية العامة للهيئة الخيرية ضمن 9 كوادر وقيادات نسائية من دول مختلفة حول العالم.

وُلدت «قاوقجي»، التي تعد من أبرز الرموز بتركيا في 19 أغسطس 1968، في أنقرة، لعائلة ذات نشاط أكاديمي، حيث كان والدها البروفيسور يوسف ضياء قاوقجي عميد كلية الإلهيات في جامعة أتاتورك في السبعينيات، أما والدتها فهي خبيرة اللغة الألمانية وآدابها غولساران غولهان قاوقجي.

أسهمت الطبيعة الأكاديمية لأسرة قاوقجي في تكوينها، فتفوقت في دراستها والتحقت بكلية الطب في جامعة أنقرة، لكنها تركت مقاعد الدراسة بسبب منع الحجاب في الجامعة.

وتوجهت مع عائلتها إلى الولايات المتحدة عام 1986، حيث حصلت على البكالوريوس في هندسة الحاسوب من جامعة تكساس، وأكملت دراسة الماجستير في جامعة هارفارد، وحصلت على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هوارد في الولايات المتحدة، وكان والدها يتولى منصب مستشار في منظمة الاتحاد الإسلامي لفلسطين.

نالت مروة يوسف قاوقجي جوائز محلية ودولية من بينها جائزة الأم من المنتدى النسائي في المنظمة الوطنية للشباب في تركيا عام 1999، وجائزة خدمة الإنسان التي قدمها مجلس النشاط الثقافي والتسامح في النمسا عام 2000.

كما حصلت قاوقجي على جائزة المرأة الأكثر نجاحاً من الرابطة الوطنية للنهوض بالملونين في أميركا عام 2004، وجائزة العدالة الاجتماعية من جامعة نيويورك عام 2006، وجائزة الـ500 مسلم المؤثّرين من جامعة جورج تاون في أميركا عام 2009، إضافة إلى جائزة الوفاء من جمعية مظلوم دار التركية عام 2011.

وكانت الهيئة الخيرية قد أدخلت القيادات النسائية إلى جمعيتها العمومية من منطلق إيمانها بأهمية دور المرأة ومكانتها في تنمية المجتمعات وبنائها والنهوض بها وحرصاً على إبراز الدور الحقيقي للمرأة في المشاركة التكاملية لبناء المجتمعات وتنميتها.

وفي تطور لاحق وعلى صعيد دعم دور المرأة ، أعلنت الهيئة الخيرية في اجتماع مجلس الإدارة رقم 55 انضمام السيدة شذى المشري لعضوية مجلس إدارتها كأول امرأة تنضم لمجلس الإدارة منذ تأسيس الهيئة في عام 1986م.

وتعد المشري واحدة من أبرز قيادات العمل الخيري النسائي الكويتي اللائي لهن بصمة مميزة في مجال العمل الخيري، حيث حرصت منذ انضمامها للهيئة الخيرية على إبراز دور المرأة في العمل الخيري من خلال تقديمها لفكرة مبادرة تفعيل دور المرأة في العمل الخيري التي تبنتها الهيئة منذ عام 2012م، وعقدت لذلك العديد من الورش التنفيذية لمجموعة من قيادات العمل النسائي محلياً ودولياً.

وتولّت قيادة اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي لدور المرأة في العمل الخيري الذي أقامته الهيئة في عام 2014م ، تحت رعاية سامية وحضور كريم من سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد .

وتقلّدت المشري مناصب عدة في الهيئة، حيث عينت مستشاراً لرئيس الهيئة، والمشرف العام على أعمال وثيقة دور المرأة في العمل الخيري، وحصلت على العديد من الشهادات التخصصية محلياً ودولياً في مجال العمل الإنساني ، وشاركت بالعديد من المؤتمرات والندوات الخاصة بهذا المجال.

وتحتضن الهيئة 32 فريقاً تطوعياً تضم عشرات الناشطات اللائي لهن دور ملموس وواضح في إغاثة الشعوب المنكوبة والفئات الفقيرة.

وكانت الهيئة الخيرية قد اختارت في اجتماع الجمعية العامة الثالث عشر 9 كوادر وقيادات نسائية ضمن عضوية جمعيتها العامة التي تربو على 160 عضواً، من بينهن ثلاث قيادات كويتية، وهن: عروب الرفاعي، وخولة العتيقي، وشذى المشري، إلى جانب الناشطة د. سيدة رضية سلطانة من بنغلاديش، والإعلامية منى عبدالحميد أبوسليمان من السعودية، ود. اجرد ماتسن من الولايات المتحدة الأمريكية وتعمل رئيسة جمعية إسلامية في أمريكا، والأكاديمية التركية د.مروة قاوقجي، ود. نورة بن عبدالله العدوان الأستاذة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن السعودية، والمهندسة كاميليا حلمي رئيسة لجنة المرأة والطفل في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة من القاهرة.

تتوجه أسرة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بخالص التهاني والتبريكات للدكتورة مروة قاوقجي، عضو جمعيتها العامة لتعيينها سفيرة للجمهورية التركية في ماليزيا.

سائلين المولى عز وجل أن يوفقها وأن يسدد على دروب الخير خطاها، وأن ينفع بها الأمة وأن يكلل جهودها وإنجازاتها بالنجاح .

اعداد د. منصور جبارة
مدير مركز الخيرية للدراسات والتطوير

النيجر بلد الثروات الضخمة.. الدولة الأفقر في العالم!!

تعد النيجر الدولة الأفقر اقتصادياً والأكثر هشاشة على المستوى العالمي - وفق معايير الأمم المتحدة - رغم أنها تمتلك ثروات ضخمة من اليورانيوم، والذهب، والبترول، والأراضي الخصبة الصالحة للزراعة

وهي دولة لا تطل على سواحل بحار أو أنهار أو خلجان باستثناء نهر النيجر، النهر الوحيد الذي يجري في البلاد، إذ تقع غرب أفريقيا، وتحدّها ليبيا من جهة الشمال الغربي، وتشاد من الشرق، ونيجيريا وبنين من الجنوب، وبوركينا فاسو ومالي من الغرب، والجزائر من الشمال الغربي .

وتصنّف النيجر على أنها أفقر دول القارة السمراء وأقلها نموًا على الإطلاق، اذ تغطي الصحراء الكبرى قرابة 80 % من إجمالي مساحتها البالغة 1.270.000كم2، في حين تتهدّد الأجزاء الباقية مشكلات مناخية أخرى كالجفاف والتصحُّر، وتواجه العديد من مواسم الفيضانات.

وتفتقر للبنية التحتيّة المناسبة، وتعاني تدهوراً حاداً في القطاعين الصحي والتعليمي بالبلاد، وتشهد مجاعات قاسية؛ نتيجة الجفاف، وندرة سقوط الأمطار.

ورغم أن الدولة تمتلك ثروات ضخمة، إلا أنها لا تزال حتى الآن تعتمد في توفير 50 % من ميزانيتها على معونات الدول المانحة، كما أن شعبها يعاني من البؤس والأوضاع الإنسانيّة المتدهورة.

والملفت أيضاً أن تكون النيجر من أفقر دول العالم، بينما تسهم عبر ثرواتها الضخمة في تمويل مشروعات فرنسا من الطاقة النووية وتزويدها باحتياجاتها من الطاقة الكهربائية، بنسبة 35 %، وهي تمثّل 75 % من الطاقة الكهربائية الفرنسية، في الوقت الذي لا تصل فيه الكهرباء إلى قطاع كبير من السكان.

ومن جانبه، يقول الباحث الأكاديمي محمد أغ محمد: إن النيجر تمتلك كل الموارد الغنية التي يمكن أن تنهض بأي دولة مادياً واقتصادياً؛ على رأسها اليورانيوم والذهب والبترول.

ويضيف: إن «النيجر تمتلك آباراً ضخمة من النفط، بدأ حديثاً استخراجه رسمياً وتصديره إلى بعض دول غرب أفريقيا، وكل النفط المستهلك في النيجر حالياً هو محلي.

ويشير إلى أن الشركات المصنّعة للبترول غربية، لكن إدارة تلك الشركات للعملية مجحفة للنيجر وأهلها، فهي تبرم اتفاقيات طويلة المدى، وتكون للدول المستخرجة للنفط النسبة الكبرى.

ويضيف أيضاً: إن الذهب أحد المواد المعدنيّة الموجودة بكثافة في النيجر، حتى أن بعضهم يجد الذهب صدفة في كثير من الأماكن المعروفة بوجوده فيها، على سطح الأرض.

ويقول: إن رجال الأعمال هم المستفيدون من هذه «النعمة الإلهية» المهداة للشعب، لقدرتهم المادية، هم وحدهم، على استغلال الفرصة أكثر، وهكذا تزداد ثروات الأغنياء، ويزداد الفقراء فقراً.

ويدين أكثر من 90 % من السكان بالإسلام، من إجمالي عدد

- الوضع الصحّي يعاني تدهوراً حاداً لتدنّي الخدمات الصحيّة ونقص الوعي الصحّي وقلّة المستشفيات
- الحاجة الملحّة الآن تتطلّب تدشين آبار ارتوازية وتحلية المياه عن طريق خزّانات ومولّدات لتوليد الكهرباء

السكان البالغ 17,129,076 نسمة (حسب موسوعة ويكيبديا 2012) ويتركّز معظمهم في أقصى جنوب وغرب الدولة، وهنالك نسبة قليلة من سكان المدن تعتنق النصرانيّة، كما أن بعض سكان المناطق الريفية يمارسون المعتقدات التقليدية الأفريقية، ويعمل أغلب سكان النيجر في الزراعة وتربية المواشي والغنم والصناعة، ويتزوج النيجريون في سن مبكرة كحال أغلب الدول الفقيرة الأفريقية.

تحديات تعليمية

ورغم أن الدولة تَعتمد سياسة مجانية التعليم، إلا أنّ العديد من المناطق تفتقر إلى المدارس، فيما تنتشر الخلاوي (الكتاتيب) التي تُعنى بتدريس القرآن الكريم وعلومه، ويضم كل مسجد مدرسة لتحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية، ويلقى هذا النوع من التعليم إقبالًا متزايدًا من أبناء النيجر.

وفي المناطق الشمالية التي تُقيم فيها جماعات البدو الرحل - تُقامُ المدارس في الخيام وتَنْتَقِلُ هذه المدارس مع تحركات البدو.

وتصل نسبة المتعلمين 15 % من إجمالي سكان البلاد، ويشكّل الأطفال نسبة 43 % من عدد السكان منهم 29 % ينخرطون في أعمال مختلفة، وتزيد نسبة الذين يتسرّبون من التعليم بعد المرحلة الابتدائية على 40 %، كما يؤدي غياب الطرق المعبّدة إلى عزوف أعداد كبير من الطلبة عن التعليم، كذلك فإن كثيراً من البنات لا يستكملن دراستهن بسبب انخراطهن في الحياة الزوجية وأعمال جلب المياه والطبخ والطهي والطحن وخصوصاً في الريف.

وتُعتَبر الفرنسية اللغة الرسمية للدولة، كما أنها لغة التدريس الأساسية، غير أن معظم سكان النيجر يتحدثون بلهجاتهم العرقية المختلفة، ويتحدث أكثر من 85 % من السكان لغة الهوسا، التي تعتبر لغة التعامل الأساسية في المجالات التجارية، وتحتل لغة «الديجرما - صنغي» المرتبة الثانية من حيث الانتشار، وبعض أبناء النيجر يتحدثون اللغة العربية.

ورغم العديد من المآسِي الإنسانية، تحتضن النيجر عدداً من المؤسسات والمراكز الثقافية ومعاهد البحوث والمكتبات والمتاحف الإسلامية، منها المركز الثقافي في العاصمة «نيامي» والمعهد الإسلامي، والمركز العام للتوثيق، بالإضافة إلى العديد من المكتبات العامة والجامعية، التي تضمّ مجموعة مميزة من المخطوطات النادرة والكتب الإسلامية في مختلف العلوم الإسلامية.

الأوضاع الصحية

تُظهر الدراسات المتخصصة أن الوضع الصحي في النيجر يعاني تدهوراً حاداً بسبب تدنّي الخدمات الصحيّة ونقص الوعي الصحي وقلة المستشفيات وعدم وجود المراكز الصحيّة المتخصصة، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الوفيات، وخاصة في أوساط شريحة

- العديد من المناطق تفتقر إلى المدارس ونسبة المتعلّمين تصل إلى 15 % من إجمالي سكان البلاد

الأطفال الرضع، والتي بلغت نسبتها 76/1000 في عام 2015.

وتعاني النيجر كثيراً من الأمراض، حيث بلغت نسبة شيوع مرض الإيدز بين البالغين 3.7 % لعام 2014م، حسب إحصائية الأمم المتحدة بسبب المفاهيم الخاطئة وما يترتب عليها من انحراف في أوساط الشباب، وهناك أيضاً أمراض منتشرة مثل: داء الكلب، والتيفوئيد، والبلهارسيا، والحمى الصفراء، والسحايا، والملاريا، ويؤدي سوء التغذية الذي يعاني منه 20 % من السكان إلى انتشار ظاهرة العمى.

ندرة المياه

تُشير المصادر إلى أن النيجر بلد صحراوي جاف، وأن مياه الآبار التي تُحفر عن طريق المؤسسات الخيرية تجف بسرعة خاصة إذا لم تكن عميقة، والحاجة الملحّة الآن تتطلّب تدشين آبار ارتوازية تتوفّر معها عمليات تحلية المياه عن طريق خزانات مع مولدات لتوليد الطاقة الكهربائية، وقد نجحت جمعية العون المباشر في إقامة شبكة ري من 21 بئراً بتكلفة 35 ألف دينار للبئر الواحد، ويستفيد من كل بئر 5000 شخص.

دور العمل الخيري

وإزاء هذا الوضع الإنساني المأساوي، تشهد دولة النيجر حضوراً واسعاً للمؤسسات الخيرية الفاعلة في المشهد الإنساني، إذ تؤمها أكثر من 2125 منظمة خيرية إغاثية وإنمائية - وفق إحصائية الحكومة لعام 2016م - من بينها الاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، بالإضافة إلى العديد من هيئات الأمم المتحدة، مثل: برنامج الأمم المتحدة للتنمية، واليونسيف، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة بجميع وكالاتها المتخصصة، ومن الكويت: الهيئة الخيرية، ولها مكتب خاص بأعمالها في النيجر، وجمعية الرحمة العالمية، وجمعية العون المباشر، وجمعية إحياء التراث، ومن الخليج جمعية قطر الخيرية، والهلال الأحمر القطري، وجمعية الأمير سلطان تعمل تحت مظلة رابطة العالم الاسلامي بالمملكة العربية السعودية .

وتعمل هذه المؤسسات الخيرية وفق تخصصاتها واهتماماتها على تقديم المساعدات للحكومة والأفراد في مواجهة هذه الأوضاع الإنسانية عبر تمويل المشاريع الصحية والتعليمية والإغاثية، فهناك جمعيات تدعم المراكز الدعوية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وأخرى تُسهم في بناء المستشفيات المتخصصة والمعاهد الصحية، وثالثة تعمل على بناء المدارس، ورابعة تهتم بمشاريع المياه والآبار، وخامسة تولي البُنية التحتية أهمية خاصة، غير أن هذه الجهود تبدو محدودة بالنظر الى حجم التحديات وتبقى مجالات الصحة والمياه والتعليم لها أولوية خاصة.

وفي مواجهة هذه التحديات الجسام، تتواتر الدعوات الموجّهة لأهل الخير كافة، وخاصة الأثرياء ورجال الأعمال والمنظمات الإسلامية، بتكثيف جهودهم ومعوناتهم إلى فقراء الشعب النيجري حتى يتمكّن من مواجهة الفقر، والخروج من براثن الجهل، ومحاصرة الحملات التي تستهدف عقيدته.

بقلم: **عبدالرحمن المطوع**
نائب المدير العام لشؤون الإعلام وتنمية الموارد
boafnan@gmail.com
@boafnan

كن أكثر استعدادًا للتغيير والإبداع

لا ريب أن العمل الإداري الناجح يقوم على مجموعة من القيم الضابطة والقواعد الحاكمة، يفضي الالتزام بها إلى زيادة الفاعلية وتعظيم كفاءة العمل، وفي هذا السياق نرصد بعض النبضات الإدارية المستخلصة من واقع العمل الإداري اليومي.

يوم الخميس

من المعروف أن يوم الخميس في حياة العاملين بالمؤسسات المختلفة يسبق الإجازة أو الراحة الأسبوعية مباشرة؛ والإشكالية أن كثيراً منهم قد يقعون في خطأ كبير، ما يؤدي إلى تراكم مهماتهم، وضعف إنجازهم، وأشد من ذلك يتسبّب في شعورهم بضغط العمل، ما قد يكون سببًا أيضاً في تدنّي الدافعيّة، وضعف الأداء، وانخفاض الجودة.

ينظر الموظف إلى يوم الخميس باعتباره نهاية أسبوع طويل من العمل، وبدء فترة من الراحة والاستجمام؛ لممارسة بعض هواياته، أو وقضاء بعض الوقت مع أسرته وأبنائه، وهذا شيء جميل، لكن للأسف قد يُفسده بعضنا بأسلوبه غير الصحيح في إدارة نفسه وعمله!

فحين يأتي الخميس، وينظر الموظف خلفه إلى أيام الأسبوع المنقضي وما بين يديه من أعمال ومهمّات لم تُنجز، ثم يفكّر في بداية الأسبوع المقبل ما بعد فترة الراحة، وما سيُكلف به من أعمال إلى جوار ما تأخّر في إنجازه.. فإنه يفقد لذة إجازته، ويقضي فترة راحته في ضيق وضغط؛ بسبب شعوره بتضاعف المهمّات، بين تلك المتأخّرة، ونظيراتها التي تنتظره يوم الأحد لإتمامهما!

إذن.. ما الحل؟ وكيف نعالج تلك المشكلة؟

الحل في ساعة واحدة يوم الخميس.. ساعة واحدة تقضيها في منتصف يوم الخميس أو نهايته، تسجل فيها ثلاثة أمور تتعلّق بما تمّ إنجازه من مهمّات خلال الأسبوع المنقضي، وما تأخّر

- عملية التوثيق تبدأ منذ اللحظة الأولى للتخطيط للحدث وتساير جميع خطواته ولا تنتهي إلا بإخراج وثيقته ومن ثم أرشفتها

- قواعد العمل والإنجاز مثل قواعد المرور وُضعت لتُتّبع ومن اعتاد تخطي الإشارة الحمراء أوشك أن يقع فيها

من مهمّات خلال ذلك الأسبوع، وما تنوي إنجازه خلال الأسبوع المقبل.

ما فائدة هذا التسجيل؟ وهل ستُنجز المهمّات بمجرّد تسجيلها؟

لا.. لن تُنجز المهمات بمجرد تسجيلها، لكنك.. بمجرد جمع جميع مهامك المنجزة والمتأخرة والمستقبلية، سوف تشعر (أولاً) براحة كبيرة وتفريغ كبير للضغط، وسوف تجد (ثانيًا) تركيزًا عاليًا في الأداء بالأسبوع المقبل، لأنك لن تبدأ الأسبوع وأنت مازلت لا تدري ماذا تفعل؟، فالأمور ستكون واضحة تمامًا أمامك، ثم (ثالثًا) وأخيرًا ستقضي إجازتك الأسبوعية في راحة تامة ودون شعور بالضيق؛ لتبدأ أسبوعك الجديد بنشاط ودافعية متجددة.

فليكن الحرص على تلك الساعة المهمة، ذات الأثر العظيم من كل يوم خميس؛ وسنجد عندها اختلافًا كبيرًا إن شاء الله في طريقة إدارتنا لأنفسنا وملفاتنا.

داء التأجيل والتسويف

ينظر بعضنا إلى العمل أحيانًا على أنه مجرد عمل إداري روتيني ودوام زمني، وأنه عليه أن يدخل المؤسسة الساعة كذا، ويخرج منها الساعة كذا، ولا بأس فيما بينهما إن أدى ما أُسند إليه من مهمّات على الوجه الذي يُرضي الله عنه، ويجعل ذلك المال الذي أطعمه أولاده حلالاً.. أم أدّاها كأن لم تكن! بل لا بأس لدى البعض إن لم يؤد مهمّاته مطلقًا! ، ولسان حاله يقول: ما لم يُنجز اليوم يمكن إنجازه غدًا أو بعد غد!

مهمّة ضروريّة تجده يؤخّرها بأريحيّة تامّة دون أن يدرك أن صاحبها قد يكون في انتظارها متلهفًا؛ وأنه في أمسّ الحاجة إليها، مشروع أو برنامج قد يكون سببًا في تغيير أحوال كثير من ذوي الحاجة الشديدة، يظل حبيس أدراجه يومًا بعد الآخر دون شعور بالمسؤولية!

فكم من الذنوب نرتكبها باسم «عمل إداري»! وكم يمكن أن نجد في ميزاننا يوم القيامة من تلك الذنوب بسبب التسويف والتأجيل؟!

إن باب «الإجارة» باب عظيم في فقه الدين، للأسف لا يعلم منه بعضنا إلا «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه»، ولكنه ليس لديه استعداد لبذل هذا العرق في سبيل الله، كما قال نبينا الكريم

- إدمان عادات وإجراءات إداريّة معينة شبيه بالإدمان الحقيقي له مخاطر عند الاستمرار عليه وصعوبات عند التخلُّص منه

صلى الله عليه وسلم: «إن كان خرج يسعى على ولده صِغارًا فهو في سبيل الله»، وكم من الأجور يمكن أن نجدها في ميزاننا بمجرد إتقان أعمالنا! فنكون قد ربحنا أجرَيْ الدنيا والآخرة.

وأخيرًا.. إن قواعد العمل والإنجاز مثل قواعد المرور، وُضعت لتُتَّبع، ينظر إليها البعض أحيانًا على أنها أمر هامشي، بل قد ينظر إليها البعض على أنها حَجْر وتضييق! ومن هنا تحدث الاختناقات وتقع الحوادث! يمكنك أن تخالف القواعد.. لكن تأكَّد فقط أنه في لحظة ما ودون أن تشعر ستكون هناك عاقبة لتلك المخالفة! ومن اعتاد تخطي الإشارة الحمراء أوشك أن يقع فيها!

مقاومة التغيير

مقاومة التغيير.. رد فعل قد نقوم به جميعًا دون أن نشعر، حتى ولو كان ذلك التغيير للأفضل، بل خصوصًا إذا كان للأفضل؛ لأن التغيير للأفضل دائمًا ما يحتاج من الإنسان لمزيد من الجهد والتعب؛ للتغلّب على عوائق العادة وحواجز العرف! فإدمان عادات وإجراءات إداريّة معينة شبيه بالإدمان الحقيقي، له مخاطر عند الاستمرار عليه، وصعوبات عند التخلُّص منه!

إن من أهم السمات التي حبا الله بها الإنسان ككائن بشري «القدرة على التكيُّف»، منحه الله تلك الميزة ليتمكّن من التأقلم مع البيئة والمجتمع والحياة من حوله، لكن تلك النعمة قد تتحوّل لنقمة وعيب خطير، حين يبدأ الإنسان في التخلّي عن طموحه وقدراته وإبداعه، ويتكيّف مع البيئة السلبيّة من حوله، فيصبح مجرد طبعة مكررة من الأشخاص المحيطين به، وشعاره: «وما أنا إلا من غَزيَّة إن غَوَتْ.. غويتُ وإنْ ترشُدْ غزيةُ أرشُدُ».

وعندئذٍ تجد الشخص مع أول بادرة للتغيير؛ يردد كما قال بعض الأولين مبرِّرًا: «إنا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون»!، بل قد يصر على عناده قائلاً: «وإنا على آثارهم مقتدون"!

إن التغيير سُنّة من سنن الله في الكون، فلا شيء يستمر على حاله إلى الأبد، ومن لا يتمتّع بالقدرة على مواكبة التغيير سيتجاوزه الزمن، وعندئذٍ ستكون سنوات عمره عاملاً ضده، لا في صفّه، لذا.. فعلى كل من يرغب في التميُّز والاستمرار في العطاء؛ أن يعمل جاهدًا على أن يتمتّع بصدر منفتح، وعقل متفتّح؛ لتقبُّل وتعلُّم كل جديد مفيد.

وأخيرًا.. لنضع مبدأ التطوير الدائم نصب أعيننا، ولنرحّب بأية آلية جديدة لتحسين العمل ورفع كفاءة الأداء ، وإذا طلب منّا اتباع إجراء من نوع جديد للإنجاز.. فعلينا أن نفكر كثيرًا قبل أن نقول: نحن لا نفعلها بتلك الطريقة! أو نحن لا نتبع ذلك الأسلوب، وكن أكثر استعدادًا للتغيير والإبداع.

التوثيق ذاكرة المؤسسة

التوثيق والأرشفة مهمّة في غاية الأهمية بالنسبة لأيّة مؤسسة،

- التغيير سُنّة من سنن الله في الكون ولا شيء يستمر على حاله ومن لا يتمتّع بالقدرة على مواكبة التغيير سيتجاوزه الزمن
- لا تقضي فترة راحتك في ضيق وضغط .. وحدد مهماتك المتأخّرة والمنتظرة لتبدأ أسبوعك الجديد بنشاط ودافعية متجددة

وللأسف فإنها لا تحظى بالاهتمام اللائق في كثير من المؤسسات.

تفقد كثير من المؤسسات إيمانها بعملية التوثيق والأرشفة؛ لأن بعض المسؤولين وكثيرًا من الموظفين يعتقدون أن التوثيق مجرد أمر كمالي أو شكلي، لا علاقة له بتحقيق أهداف المؤسسة، أو ليس له أهمية إلا بقدر خبر بسيط ينقل فعالية ما تم إنجازها، وطالما أن العمل قد تمَّ والمهمة قد أُنجزت فقد حققنا الهدف وانتهى الأمر!

ونريد أن يدرك إخواننا وأخواتنا: أن التوثيق هو ذاكرة المؤسسة، بل هو روحها، فمؤسسة بلا توثيق هي مؤسسة فاقدة للذاكرة وبلا روح، هل رأيتم من قبل إنسانًا فاقدًا للذاكرة.. إنه مهما بلغت قوّته وقيمته وأهميته وإنجازاته في الحياة.. فإن أول ما يمكن أن تصفه به حين تراه هو أنه: «شخص مسكين!»

بدون التوثيق الجيد لكل أنشطة المؤسسة وفعالياتها وبرامجها ومشاريعها، بدءًا من الاجتماعات الصغيرة وانتهاءً بالمؤتمرات العالمية؛ فإن المؤسسة ستصبح «بذاكرة سمكية»، تُفقد بمجرد انتهاء الحدث، ستصبح بلا تاريخ مهما كانت فترة وجودها الزمني.

الأخطر من ذلك أننا بدون التوثيق فإننا نحكم على كل من يأتي بعدنا بأن يعود ليسلك الطريق مرة أخرى من بدايته!

إن كل فريق عمل مهما كان قد قطع في طريقه نحو الإنجاز، إذا لم يوثّق أعماله فإن من يأتي بعده محكوم عليه بالعودة للمربع الأول! لنعيد إنتاج أنفسنا وتكرار أخطائنا، وندور في متاهة طويلة غير واضحة المعالم.

إذن.. فالتوثيق ليس رفاهية، بل هو مهمّة حيويّة واستثنائيّة، تحتاج لإخلاص ومثابرة في التخطيط، وإتقان واحترافيّة في الأداء؛ وأصحابها هم «جنود مجهولون»! لا تبدو منهم سوى آثارهم الرائعة على تطور العمل وتحقيق الأهداف؛ خصوصًا عبر تراكم الخبرة والاستفادة، بتوفير وسائلها الموثّقة والمكتوبة؛ لأن المؤسسة التي يحتاج من يرغب في التعرف على تجربتها إلى الجلوس مع هذا أو ذاك ليسمع منه؛ هي مؤسسة غير جديرة بالبقاء والاستدامة والعراقة.

أمَّا من الناحية الفنية.. فإن التوثيق عملية تبدأ منذ اللحظة الأولى للتخطيط للحدث، وتساير جميع خطوات إنتاج ذلك الحدث، ولا تنتهي إلا بإخراج «وثيقة» الحدث، ومن ثم القيام بأرشفتها؛

- إفشاء أسرار المؤسسة حق للموظف طالما امتلك «المعلومة» أم إخلال بالأمانة؟!

للعودة إليها والاستفادة منها عند الحاجة، ويحتاج كل واحد منَّا - وخصوصًا القائمين على التوثيق والأرشفة - إلى التعرف على تلك العملية واكتساب مهاراتها، ويمكن مراجعة شبكة الإنترنت للتعرف على مزيد من أساليب التوثيق وآلياته ووسائله، ولعل ذلك يكون مادة لنبضة أخرى من نبضاتنا المقبلة.

المعلومة ..أمانة مؤقتة

كتبت في نبضة سابقة عن التوثيق وأهميته وأسميته بـ«ذاكرة المؤسسة» ، وفي هذه النبضة نتطرق إلى المعلومة في المؤسسة والطريقة الصحيحة للتعامل معها؟ ولا شك أن «المعلومة» هي نتاج التوثيق الصحيح، وهي بالتالي واحدة من أهم مكونات الذاكرة المؤسسية.

وحتى نعرف أهمية المعلومة؛ فيجب أن ندرك أنها واحدة من أهم مصادر القوة في أي مؤسسة؛ فهي «مورد استراتيجي» من موارد المؤسسة مثله مثل الموارد البشرية والمالية، وباختصار فإن المعلومة الدقيقة والواضحة والكاملة في الوقت المناسب قد تكون هي الفارق بين قرار صائب وآخر غير صحيح، بل قد تكون هي الفارق بين نجاح مؤسسة وفشلها.

إن كل فرد منا في وظيفته يصل إلى كمٍّ محدد من المعلومات بحسب طبيعة تلك الوظيفة، وبغض النظر عن كمّ المعلومات الذي يمكنك الوصول إليه باعتبارك موظفًا بالمؤسسة؛ فيجب في تعاملك مع تلك المعلومات أن تُدرك أمرين أساسيين:

الأول: أنك مؤتمن على المعلومة التي تصل إليها؛ فليس من حقك بحالٍ إفشاؤها إلى خارج المؤسسة، أوحتى إلى من ليس له حق الاطلاع عليها داخل المؤسسة.

الثاني: أنك لا تمتلك المعلومة التي تصل إليها، بل إن حيازتك لها هي أقرب لصفة «أمانة مؤقتة»، وعليه فليست هي حكرًا عليك تمنعه عمن يستحقه، كما أنها ليست ملكك لتتصرف فيها وفق هواك أيضًا.

ومعنى هاتين الصفتين في حيازتك للمعلومة «الأمانة- عدم التملك»؛ يقتضي منك أن تكون فاعلاً ومرنًا وأمينًا في الوقت ذاته في إدارتك للمعلومات التي ائتمنتك عليها المؤسسة؛ لأن حجبك لها عمن يستحقها، أو منحك إياها لمن لا حق له فيها.. يتساويان في كونهما جناية حقيقية في حقِّ المؤسسة التي تنتمي إليها!.

وبفضل الله كنت قد قدمت اقتراحا بخصوص «ذاكرة المؤسسة»، وتمت الموافقة عليه ، ويهدف إلى جمع الدراسات السابقة بالمؤسسة لتصنيفها وأرشفتها، من أجل معلومات دقيقة وواضحة وكاملة وأكثر سهولة في الوصول إليها، ونطمح إلى أن يكون لكل موظف دور مخلص في ذلك العمل المتميز؛ بالتعاون مع الفريق المختص الذي سيتولى تنفيذ تلك المهمة

شوقي القاضي
ناشط إنساني

المبادئ الأساسيّة للعمل الخيري والإغاثي

أولاً: تعريف وأهمية المبادئ

المبادئ هي: المنطلقات، المحددات، المرتكزات، القيم،

- المُسلَّمات التي يتصرّف الشخص على أساسها تلقائياً.
- مركز الدائرة الذي تنداح منه كل الدوائر.
- نقطة الانفراج في الزاوية التي تحتوي بين طرفيها المتباعدة كل الأفكار.

ولهذا تحرص المؤسسات على التعريف بمبادئها، ومن ذلك منظمات المجتمع المدني التي تعلن عن مبادئها في أدبياتها ووثائقها.

وتأتي «مدونات السلوك» و«مواثيق الشَّرَف» لتهتم بترسيخ المبادئ والقِيَم في عمل منظمات المجتمع المدني ومؤسسات العون والإغاثة الإنسانية.

ثانياً: أهم مبادئ العمل الخيري والإغاثي

ومن أهم المبادئ التي تقوم عليها المؤسسات الخيرية والإغاثية مبدأ «الإنسانية».

و« قدسية العمل الإنساني» و«الكرامة الإنسانية» وتعني باختصار ما يلي:

(1) الإنسانية

وتعني تقديم الخير والدعم والعون والإغاثة والمساعدة للإنسان المُستهدَف كونه إنساناً، لحماية حياته وصحته وحريته، ولمنع وتخفيف معاناته الإنسانية، واحترام كينونته البشرية، دون تمييز لأي سبب كان، عرقي أو ديني أو جنسي أو...

ويقود ذلك إلى تعزيز الخيرية البشرية، والتفاهم المتبادل والصداقة والتعاون والسلام الدائم بين جميع الشعوب.

(2) قدسية العمل الإنساني

أو ما يُطْلَق عليه «العمل الخيري» أو «الإغاثي» أو «الطَّوعي».

ويستمد «العمل الخيري» قدسيته من إنسانيته، ومن سمو أهدافه وغاياته، ومن نتائجه السامية وآثاره النبيلة، وكذلك من تعاليم الأديان التي حثَّت عليه، ورتَّبَتْ على فعله الأجر والثواب في الدنيا والآخرة، وخاتمها الدين الإسلامي الحنيف الذي رفعه إلى مراتب التقوى، وجعله سمة للتدين والتسابق إلى طاعة الله وجنته، وهدفاً من أهداف الرسالة المحمدية، ومن مقاصد الشريعة الإسلامية الأساسية وغاياتها.

ومن أبرز خصائص العمل الخيري في الإسلام: الشمول، والتنوع، والاستمرار.

(3) الكرامة الإنسانية

ويعني مبدأ «الكرامة الإنسانية» صون كرامة وعزة الأفراد والمجتمعات المستفيدة من خدمات مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني ومنها «الخيرية» و«الإغاثية».

ولتحقيق ذلك ينبغي على مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني ما يلي:

1) تشجيع المجتمعات المحلية على الاعتماد على مواردها وإمكاناتها والحد من الاعتماد على المساعدات الخارجية على المدى الطويل والمستمر.

2) المحافظة على كرامة المستفيدين وعِزَّتهم وإنسانيتهم واعتبارهم شركاء.

3) ضمان مشاركة المستفيدين في تحديد احتياجاتهم والتخطيط لأولوياتهم، وتصميم وتنفيذ مشاريعهم وبرامجهم.

4) المثابرة على إبداع وابتكار الوسائل والأساليب والطرق لإيصال الدعم والمساعدة للمستفيدين بما يحقق كرامتهم ويحفظ إنسانيتهم وعِزَّة نفوسهم وبما يُنمِّي قدراتهم ويُكسبهم معارف ومهارات ومِهن وحِرَف ينخرطون بها في سوق العمل.

5) البعد عن استغلال حاجة وحالات المستفيدين وعدم ابتزازهم وتسييس مساعداتهم أو استخدامها لدعم مواقف سياسية أو حزبية معينة أو نشر أفكار مذهبية أو طائفية.

6) تقديم المساعدات والعون للمستفيدين بِمِهْنِيَّة وإنسانية وبحسب الاحتياج، وتحت مظلة تكافؤ الفرص، وعدم التمييز بين الفئات المستهدفة بسبب الجنس أو المذهب أو الرأي والمواقف السياسية أو لأي سببٍ آخر.

7) احترام ثقافة المستفيدين والمجتمع الذي تعمل فيه وعاداتهم وتقاليدهم والحفاظ على مصالحهم المشروعة.

8) تمكين المستفيدين من مراقبة أدائها فيما يتعلّق بالعمل معهم، ومساءلتها ومحاسبتها والاطلاع على المعلومات التي تتعلّق بمشاريعهم وبرامجهم ومساعداتهم.

9) السعي لإيجاد الطرق والآليات والإجراءات التي تُمَكِّن المستفيدين من تقديم الشكاوى والاقتراحات وتصحيح الأخطاء وتقييم وتطوير العمل دون أن يؤدي ذلك إلى الإضرار بهم.

د.مجدى سعيد
كاتب وباحث في قضايا التنمية

مدرسة الممشى.. لا تغيير دون تعليم الفقراء

التعليـم هـو أحـد أدوات صناعـة التغييـر التـي أجمـع عليهـا القاصـي والدانـي وعلـى مـر التاريـخ، وفـي البلـدان المتأخـرة، يظـل التعليـم الحكومـي للأسـف دون المسـتوى، ممـا يدخـل البـلاد والعبـاد فـي دائـرة مغلقـة مـن إعـادة إنتـاج التخلـف، سـواء علـى المسـتوى الفـردي أو المجتمعـي أو القومـي.

وكما هو الحال دائما فإن الفقراء الذين لا يملكون المال ليعلموا أولادهم تعليما خاصا أفضل، هم من يدفع ضريبة هذا التخلف، لذا فإن الشعوب الواعية، والتي تتمتع بقدر من الحرية يسمح لعقولها بالإبداع في تقديم الحلول، هي من تنتج أفكارا إبداعية لحل المشكلات الاجتماعية/ الاقتصادية المزمنة، وتظل الهند أكبر مصنع عالمي لهذا النوع من الإبداع الاجتماعي.

مدرسة الممشى Footpath School هي إحدى تلك الإبداعات الاجتماعية التي بدأت منذ أكثر من 16 عاما في أحد الأحياء الفقيرة بولاية أحمد أباد الهندية، وقد بدأت قصتها، حينما كان كمالباي بارمار Kamalbhai Parmar يجلس أمام ورشته – وكمالباي هو رجل من الطبقة الوسطى يمتلك جراجا لتقديم خدمات للسيارات، فضلا عن امتلاكه ورشة لحام -، وذات صباح بينما كان في جلسته أمام الورشة، مر به تجمع للأطفال من سكان الأحياء الفقيرة في منطقة بودارپورا، وقد أثار فضوله هذا العدد الكبير من الأطفال وهم في حالة حبور لدى عودتهم من أحد اختبارات العام، وعندما سألهم عن سر سعادتهم، أجابوه بأنهم قد قاموا بحل الامتحان كاملا بشكل صحيح، وعندما أمسك بورقة أسئلة الامتحان، وسألهم سؤالا وراء آخر مما ورد في الورقة لم يجد أحدا منهم يعلم إجابة أي سؤال من الأسئلة، ليكتشف في النهاية أنهم إنما قاموا بنسخ الأسئلة في ورقة الإجابة، ظانين بهذا أنهم قد أحسنوا حل الأسئلة، وحينها أدرك أنهم حتى لا يجيدون القراءة ولا الحساب، وهو ما أحزنه وأزعجه كثيرا، وجعله يفكر في ضرورة مساعدة هؤلاء الأطفال على أن يتعلموا بشكل جيد، وهو ما أثمر لاحقا عن مبادرته التي عرفت إعلاميا باسم مدرسة الممشى أو الشارع.

قبل بدء مبادرته كان كمالباي معتادا على المبادرة بفعل الخير والنصح، حيث اعتاد على توزيع الطعام في أوقات الفيضانات، ومساعدة المرضى من الغرباء، إضافة إلى نصحه الأميين بعدم دفع أطفالهم إلى الزواج في سنة باكرة، وعلى الامتناع عن أخذ الدوري dowry وهي عادة اجتماعية في الزواج في شبه القارة الهندية، تقوم أسرة الفتاة فيها بدفع مبلغ من المال لأهل العريس لإتمام الزواج (بعكس عادة المهر لدينا)، كما كان ينصح الأسر الفقيرة بعدم إخراج بناتهن من التعليم وإرسالهن للعمل.

ولبدء مبادرته، أقام كمالباي عدة مناضد وسبورة جوار جراجه وورشته وقام وعدد من المتطوعين بإعادة تعليم هؤلاء الأطفال في مرحلة التعليم الأولي (يساوي الابتدائي والإعدادي في بلادنا) مع التركيز على حسن تعليمهم الرياضيات واللغة الإنجليزية، ولإدراكه حالة الفقر والمسكنة التي تعيش فيها أسر هؤلاء الأطفال، قام بإعداد وجبة طعام مجانية لهم في مدرستهم المسائية تلك، حيث أحال جزئا من جراجه إلى مطبخ لإعداد وجبات تكفي 100 طفل وحول بعض عمال جراجه وورشته إلى العمل في إعداد الطعام وتجهيزه وتقديمه، كل ذلك (التعليم والطعام) يتم مساءا بعد عودتهم من مدارسهم الحكومية، وإضافة إلى المناهج الدراسية يقوم بالتركيز معهم على مبادئ الأخلاق والسلوك القويم. وإضافة إلى ذلك فإنه يقوم ومتبرعين آخرين بمساعدة أسر هؤلاء الفقراء في حالات الطوارئ (مرض أحد أعضاء الأسرة أو وفاته وغير ذلك)، إضافة إلى مساعدته من يتفوق منهم ويجتاز إلى المراحل التعليمية التالية في دفع مصروفاتهم الدراسية.

حصلت مبادرة مدرسة الممشى على جائزة عام 2009 قدمتها وقفية أشيرفاد للتعليم Ashirvad Education Trust، كما تم إعداد فيلم وثائقي عن المبادرة، والتي لاقت اهتماما من وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

المبادرة تذكرنا بمبادرة هندية وأخرى مصرية أما الهندية فهي مبادرة مدرسة لدى الباب Door Step School والتي تقدمها السيدة راجاني بارنجبي للأطفال في أسر العمال الذين ينتقلون في مشاريع البناء والتشييد الكبرى مع أسرهم، فقدمت لهم حافلات حولتها لفصول دراسية تذهب إليهم حيث يعملون، أما التجربة المصرية فهي تجربة مؤسسة نبني التي تعمل على إعادة تعليم تلاميذ المدارس الحكومية في منطقة منشية ناصر بالقاهرة.

ومهما كان جمال تلك المبادرات فإنها تظل قليلة العدد بشكل كبير، مقارنة بملايين الأطفال في الأسر الفقيرة في ريف وحضر البلدان التي تشبه بلادنا، فكل حي وقرية يحتاج إلى مبادرة وأكثر لإعادة تعليم هؤلاء الأطفال ودعمهم ودعم أسرهم وربط ذلك الدعم بالتعليم، فالتعليم هو مفتاح التغيير والإصلاح والتنمية والنهضة لمن ينشدونهم به نبدأ وبه ننتهي.

د. هاني البنا
عضو مجلس الإدارة
رئيس المنتدى الإنساني العالمي

العمل الخيرى فكرة بقاء ورسالة نماء

العمل الخيرى فكرة بقاء، ورسـالة نماء وبعثة رخاء من رب السـماء، ورسـالة صفاء في قلوب الأوفياء لإخوانهم الفقراء.. لن يستطيع أن يوقف مسيرته الأجراء الغوغاء ولا الأقوياء البلهاء.

إنـه في ظل حالة التشويش والغوغائية، ينشغل قطاع من الشباب بإطلاق المبادرات المجتمعية والانخراط في الفرق التطوعية من أجل بناء الأوطان ضارباً بذلك المثل والقدوة.

بيد أن قـطـاعـاً كـبـيـراً مـن الـشـبـاب بات مسكوناً بمشاعر الإحباط وغياب الأمل، وقد تتبعت تعليقات بعضهم في مواقع التواصل الاجتماعي على مجريات الأمـور، والسؤال المهم في خضم تلك الحالة السلبية هو كيف نحوّل هذا الإحباط إلى تفاؤل وعمل إيجابي؟، وأتصور أنه لكي نفعل ذلك من بناء رؤيتنا على النحو التالي:

1. أن نؤمن بأن الإحباط عمل من أعمال الشيطان فنحرمه بيننا.
2. نؤمن بأن مقاليد الأمـور بين يدي الله وندعوه سبحانه وتعالى بأن يولي خيارنا أمورنا.
3. أن لا نعتزل مجتمعنا ونترك العامة للأفاعي السامة وكل شيطان وهامة من الانتهازيين.
4. أن فرضية خدمة المجتمع واجبة علينا .
5. أن المؤمن لا ييأس ولا تفتر عزائمه.
6. لا تيأسوا من رحمة الله، فـالله يقضي بالحق، ويأمر بالعدل، ويقيم القسط، ويهدي إلى سبيل الرشاد، ويرفع الظلم، ولا تضيع بين يديه مكرمة، ولا تخفى عنه خافيه، ويُكرم عنده صاحب كل مسألة.
7. إن خزائن الله لا تُعد ولا تُحصى، علمه أزلـي، وجـوده سرمدي، قوله قطعي، هديه مرضي، فضله أبدي، رزقه معطى لمن آمن به أو من كفر بهدي رسله من البغي. إن تتابع الحياة سنّة الوجود، والتمسك بحبل الله مبعثه الخلود، والرضا بقضاء الخالق قيمته السجود، والسعي لمرضاة عليائه غاية كل شكور ودود.
8. إن الإخـوّة فرض عين لا يعيقها عرق ولا دين ولا عُرف ولا تقاليد, فالإخوّة منتهاها الجنة، والعزلة مفرقها العذاب, فالذئب لا يأكل إلا من الغنم القاصية، وصنّاع الحضارات ليسوا من قاصي الغنم ولا شارد البعير.
9. وليعلم شباب اليوم أنه كلما ازداد حبك للناس ازدادت محنتك مع بعض العناصر المجتمعية، وكلما ازدادت محنتك المجتمعيّة لحل مشاكل العامة ازداد كره المناهضين لتكوين البناء المجتمعي لك، وكلما ازداد دعاء المساكين «الأقرب منا إلى الله لك» كلما ازداد قرب الله منك، وكلما دنا الله منك كلما سعت إليك الجنة عـدواً، وكلما تقرّبت الجنة إليك شوقاً كلما فتحت لك الآخرة والدنيا أبوابها، وكلما سعت إليك الآخرة والدنيا، اسع إلى شكر الله بالعمل على إسعاد من دعا المصطفى «صلى الله عليه وسلم» الله بأن يحشره معهم يوم الدين، وكلما حشرك الله مع المساكين وكلل حشرك بدعاء الصالحين أسعدك بصحبة المرسلين وحسن النظر إلى نور وجهه الكريم.
10. تفاءلوا فإن الله غالب على أمره، فالأرض يورثها الله لعباده المتقين، وصناعة الحياة يصنعها المؤمنون، وبناء المجتمعات ينجزها المتقون من الواعين لا الغافلين اللاهين، أو المتشددين من المتشدّقين، أو المهوسين من الشباب المخدوعين.

ولنعلم جميعاً أن الصبر والإيمان يصنعان المعجزات: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

قصة للعظة والعبرة

فى إحدى مباريات الدورى العام تبارى فريقان أحدهما تجمعه الحماسة والشباب والفتوة، والآخر تجمعه الإمكانات والدعم والخبرة. فكان فريق الحماسة أكثر جدية فى اللعب، ولكنه أضاع عشرات الفرص لإحراز هدف الفوز، وكان لاعبوه المتحمسون كثيراً ما يلعبون بروح الفردية وليس روح الفريق. إلى أن سنحت الفرصه للحكم (الـذى لم يكن كفواً لحكم المباراة وفى بعض الأحيان كان ينحاز للفريق الآخر) فألغى هدفاً صحيحاً لفريق الحماسة، واحتسبت ضربة جـزاء غير صحيحة لفريق الإمكانيات. فانتهت المباراة بفوز الفريق الآخر ظلماً، فهاجت المدرجات. فما هو الحل إذن؟

1. أنقبل بنتيجة المباراة، أم أن يلغى الدوري، أو أن تلغى مشاركة الفريق في الدوري؟
2. أن نعترض ونستمر ونقاضي الحكم واتحاد كرة القدم؟
3. أن لا نعمل شيئاً ولا نتعلّم من أخطائنا؟

أنا أميل للحل الثانى ولكن بشروط:

- أن نتعلم كيف نلعب كفريق واحـد لا كأفراد ونجوم.
- أن نعلم أن لنا هدفاً واحداً نسعى من أجل تحقيقه, وهو مصلحة النادي الذي نلعب له وخدمة جماهيره العريضة.
- أن نستعين بالأشبال تحت سن 18و 21.
- أن نكلّف مدربين مخلصين لتدريب الفريق.
- أن لا نيأس فالهزيمة فى مباراة ليس معناها خـسـارة الـــدوري، ولـو خسرنا الدوري عاماً فلن نخسره كل عام.
- أن يكون التركيز ركيزتنا والتعاون رايتنا، والمصداقية وجهتنا، والوحدة شامتنا، والله غايتنا.
- أن نعلّم الأشبال التاريخ والقيم التى على أساسها نسعى لتحقيق الفوز.
- أن نكون قدوات مجتمعية يهتدي بأدائها الآخرون.
- أن لا نحزن على خسارة ولا نفرح لفوز، لأن الفرح الأكبر ابتغاء مرضاته والخسارة العظمى فى معصيته.

فلزاماً علينا التحلّي بالتفاؤل والعزم على إكمال المسيرة وألا نلتفت إلـى الإشاعات والمثبطين والمحبطين. فلم تنتصر أديان الله بالقوى المادية، بل انتصرت بالحق الذى آزره الله لأنه اسمه.

والله غالب على أمره؛ لأن أمره الحق المطلق والعدل الشامل.

بقلم: الدكتور عصام يوسف -
رئيس الهيئة الشعبية العالمية
لدعم غزة

أيادي الخير البحرينيّة .. وعي إنساني عابر للحدود

تترسّخ مفاهيم العمل الخيري في تطوّر التكوين الفكري للمواطن البحريني، بشكل متلازم مع منظومة المبادئ والمعتقدات المستمدة من الأحكام والتشريعات الإسلامية، وبما يتوافق مع الالتزام الأصيل بالقضايا الإنسانية والأخلاقية تجاه الوطن والأمة والإنسان.

ويحتل الفكر الخيري والإنساني حيزاً كبيراً من تكوين الشخصية البحرينية بما يتناغم مع محيطها الخليجي والعربي والإسلامي، على الرغم من بعض الخصوصيات التي لازمت الحالة البحرينية، كاتساع هامش الفقر في المجتمع البحريني مقارنة مع مثيلاته من دول الخليج، فضلاً عن تحديات أخرى واجهت تطور القطاع الخيري في البلاد.

وقد استطاعت مؤسسات العمل الخيري في مملكة البحرين، خلال عقود مضت، أن تثبت نضجاً ووعياً كبيرين إزاء العديد من التطورات والتحديات، تراوحت بين تطوير أدائها من أجل القيام بمسؤولياتها كقطاع ثالث يسهم في عملية التنمية المستدامة ومحاربة الفقر، على المستوى الوطني، وأخرى دولية فرضتها تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 على العمل الخيري العربي والإسلامي برمته.

ففيما تشتهر كأكبر مركز مالي في منطقة الخليج العربي، إلا أن إحصائيات تشير إلى نحو 44 ألف فرد في مملكة البحرين يتلقون مساعدات اجتماعية، كما أن مظاهر الفقر التي تنتشر في أحياء ومناطق عديدة في البلاد لا يختلف عليها اثنان، على الرغم من الاختلاف حول كون هذا الفقر «نسبي» أم «مدقع»، ما يؤكد على اتساع مساحة الوعي والالتزام الأخلاقي تجاه القضايا الإنسانية، والانسجام الكبير بين نقاء الفطرة والرقي الفكري مع الممارسة العملية للعمل الخيري والإنساني.

ويفرض هذا الواقع على المؤسسات الخيرية عبئاً إضافياً، يكمن في الحاجة لتطوير أدائها بهدف شمول كافة الأسر المحتاجة في كل أرجاء البلاد بما تقدمه من مساعدات عينية وغير عينية، وبما تنفذه من مشاريع تنموية تهدف لانتشال هذه الأسر من الفقر، وتحسين أوضاعها المعيشية.

كما أن واقع الفقر في المجتمع البحريني لم يمنع يد العطاء والإيثار لدى البحرينيين من أن تمتد للمنكوبين والأشد حاجة في مناطق مختلفة من العالم، حيث لم تميز بين شقيق عربي أو مسلم منكوب، وأخ في الإنسانية يعاني الفاقة يسكن في أقاصي الأرض، لينطلق معها فرسان الخير من القائمين على المؤسسات الخيرية، والعاملين فيها، كسفراء للإنسانية يرسخون الصورة المشرقة لبلادهم، ويسطّرون أمجاداً تضاف إلى أمجادها في سجل الشرف والأصالة وتأدية الواجب الإنساني.

ولتحقيق غايات الحراك الإنساني انخرطت في العمل المجتمعي مؤسسات خيرية ومدنية تمثل مختلف الطيف المذهبي والفكري

في البحرين، مستفيدة من الانفتاح الديمقراطي الذي بدأ مبكراً في المملكة الخليجية، حيث صُنف في ريادته ثانياً بعد الكويت، لتخوض هذه المؤسسات في ظل هذه الأجواء تفاعلاً مجتمعياً، نجحت من خلاله العديد منها في ترسيخ مفاهيم العمل الخيري والإنساني في مجتمع يشهد تاريخه على الانفتاح على الآخر باعتبار أن أرض البحرين استوطنت فيها حضارات، كما تفاعلت على مر تاريخها مع العديد من الحضارات.

وقد سعت المؤسسات الخيرية البحرينية، إلى التناغم مع مشاريع الإصلاح الاجتماعي والسياسي التي أطلقها العاهل البحريني منذ عدة سنوات، بهدف ترسيخ صورة المجتمع الواحد المتماسك الذي يقف بصلابة في وجه المتربصين به وبوحدة نسيجه، وذلك من خلال تكوين حالة من الوعي المجتمعي بضرورة التوحّد ونبذ كافة أشكال الفرقة، والعمل على محاربة الفساد المالي والإداري، وصولاً لترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية في البلاد.

وقد انعكس ذلك بشكل واضح على أداء هذه المؤسسات، التي وصلت مساعداتها لمستحقيها في كافة أنحاء المملكة، من بحرينيين وغير بحرينيين، لتؤكد على مفاهيم العمل الإنساني المتجرّدة من أية معتقدات قائمة على التمييز بين مستحقي الدعم الإنساني، والمستندة لتعاليم الدين الإسلامي الذي لا يقف فيه مد أيادي الخير عند حدود، ولا تخضع لأية اعتبارات ضيقة لا تحترم إنسانية الإنسان أينما كان.

وفي إطار تدعيم قطاع العمل الخيري وجعله جزءاً من هوية الدولة، صدرت الإرادة الملكية عام 2001 بتأسيس لجنة تقوم على كفالة جميع الأيتام البحرينيين من الأسر المحتاجة والأرامل البحرينيات، لتكون البذرة الأولى للمؤسسة الخيرية الملكية فيما بعد. ويكبر الصرح الخيري خلال سنوات قليلة، حيث صدرت الإرادة الملكية بإعادة تنظيم «المؤسسة الخيرية الملكية» برئاسة فخرية من العاهل البحريني نفسه، لتتولى بعدها المؤسسة أداء دورها الريادي في تقوية أركان العمل الخيري والإنساني في البلاد، والنهوض بدورها الاجتماعي والاقتصادي، إلى جانب الإنساني.

- واقع الفقر في المجتمع البحريني لم يمنع يد العطاء والإيثار لدى البحرينيين من أن تمتد للمحتاجين
- مؤسسات العمل الخيري البحريني أثبتت نضجاً ووعياً كبيرين إزاء العديد من التحديات

من أنشطة لجنة الأعمال الخيرية في البحرين

وقد تسنّى لها ذلك من خلال تنفيذها العديد من البرامج والمشاريع الخيرية ككفالة «الأرامل والأيتام ورعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم المساعدات الاجتماعية والصحية والتعليمية، والمساهمة في تخفيف الأعباء المعيشية عن الأسر المحتاجة، والمساهمة في إنشاء وتنمية المشاريع الاجتماعية والخيرية غير الربحية، كدور الأيتام ورعاية الطفولة والمعاقين ومراكز المسنين وريـاض الاطفال، وتأهيل الأسر المحتاجة ومراكز التأهيل الصحي، والمساهمة في أعمال التنمية المستدامة»، بحسب برامج عملها المعلنة.

وقد جسّدت المؤسسة روح الإخاء والروابط الإنسانيّة من خلال دعمها لأشقائها العرب والمسلمين في كافة أصقاع الأرض، حيث نفّذت الحملات الإغاثية في العديد من المواقع التي تشهد أوضاعاً إنسانية صعبة، وحاجة ماسة للدعم الإنساني، كتقديم المساعدات لأبناء الشعب الباكستاني الشقيق عام 2010، بعدما أغرقت الفيضانات مساحات واسعة من البلاد، من خلال إرسال المواد الإغاثية العاجلة، ومواد المأوى المؤقت، إضافة لوحدات تنقية مياه الشرب.

كما لبّت النداء الإنساني في الصومال عام 2011 بعدما تعرضت لموجة مجاعة شديدة، من خلال رصد ملايين الدولارات لتقديم المساعدات الإغاثية العاجلة، وحفر آبار المياه، ثم بنائها لمستشفى تخصصي، وبنائها المجمع العلمي في جامعة مقديشو الوطنية، وتأسيس مركز لطب وجراحة العيون.

علاوة على ذلك، قامت المؤسسة بدور إنساني محوري في مواقع أخرى كدعمها للشعب التركي في مواجهة محنة الزلزال الذي ضرب البلاد عام 2012، ودعم الشعب الفلبيني الذي ضرب الإعصار بلادهم عام 2014، وكذلك مشاريعها الإنسانية في مصر، وتنفيذها للعديد من المشاريع التي تهدف لإغاثة اللاجئين من أبناء الشعب السوري الشقيق في مناطق تواجده في الأردن وبقية دول الجوار.

وفي الموضوع الفلسطيني، أكدت المؤسسة الخيرية الملكية بأن مملكة البحرين على عهدها في الوقوف إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني، وقد ترجمت المؤسسة ذلك من خلال تنفيذها للحملات الإغاثية التي استهدفت المحاصرين في قطاع غزة، كـ «اللجنة البحرينية الوطنية لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة»، وكرّست ذلك من خلال حملات التبرع عبر التلفزيون الرسمي.

واستمر دعم المؤسسة لأبناء غزة خلال السنوات الماضية عبر إرسال شحنات بالمواد الإغاثية، وبعثات ومواد طبية لعلاج جرحى الحروب الإسرائيلية المتكررة على القطاع، واهتمامها البارز بدعم القطاع التعليمي من خلال إنشائها لمدرسة «مملكة البحرين» في غزة، وتوسعة مدارس أخرى، وتجهيز المختبرات العلمية في الجامعة الإسلامية بغزة، وغير ذلك من المشاريع ذات الأثر العميق في تحسين حياة مستحقي هذه المساعدات من أبناء الشعب الفلسطيني.

وقد أتاح القانون الخاص بالجمعيات الأهلية، الصادر عام 2007، وضع البلد الخليجي الأقل مساحة على خارطة العمل الخيري والإنساني في نطاقاته الواسعة، حيث باتت مملكة البحرين من أعلى دول الخليج في عدد الجمعيات بالنسبة لعدد السكان، إذ يبلغ نسبتها إلى عدد السكان «جمعية واحدة لكل 1510 نسمة»، بحسب إحصاءات حكومية.

إلا أن ذلك لا يعني بأن هذا التاريخ هو بداية تدشين قطاع العمل الخيري في مملكة البحرين، التي انطلقت فيها «جمعية الإصلاح» كباكورة المؤسسات الخيرية البحرينية، تحت اسم «نادي الطلبة»، حيث تعتبر أقدم جمعية خليجية إذ تأسست عام 1941م، تلاها تأسيس العشرات من الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي اتسم أداء العديد منها بالمهنية العالية في مجال العمل الخيري داخل مملكة البحرين وخارجها.

وقدّمت «جمعية الإصلاح» نفسها للمجتمع البحريني كمؤسسة ملتزمة بالمنهج الإسلامي الوسطي، المستمد من الكتاب والسنة، ورفعت شعار «التعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية، والإيمان بالوحدة الخليجية، والسعي لتعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي، ومؤازرة الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة».

وتنفّذ الجمعية مشاريعها من خلال «لجنة الأعمال الخيرية»، التي تستهدف الداخل البحريني، إضافة لمشاريعها خارج المملكة، ساعيةً لشمول كافة الفئات المحتاجة، حيث يظهر ذلك في فلسفتها بتنويع المشروعات، لا سيما منحها الأولوية للأسر المتعففة في البحرين من خلال حزمة مشاريع تتضمن (الحقيبة المدرسية والزي المدرسي، ترميم البيوت القديمة والمساعدات المنزلية، والمساعدات الطارئة والموسمية، إضافة للمساعدات

- الفكر الخيري والإنساني يحتل حيزاً كبيراً من تكوين الشخصيّة البحرينيّة بما يتناغم مع محيطها الخليجي

- فرسان الخير في البحرين انطلقوا كسفراء للإنسانيّة يرسّخون صورة مشرقة ويسطّرون أمجاداً لبلادهم

العلاجية وكفالة الأسر البحرينية).

كما تتبنّى دعم المشاريع التنموية في البلاد من خلال مشروع (الأسر المنتجة)، ومشاريع التنمية البشرية، فضلاً عن دعمها لطلبة العلم، وكذلك المقبلين على الزواج.

وتخصص الجمعية قسطاً كبيراً من الدعم لأبناء الشعب الفلسطيني الذي يعاني تداعيات الاحتلال الذي يمارس كافة أشكال القهر والتجويع والتنكيل بحق الفلسطينيين، ويتجلى ذلك في إطلاقها «مشروع وقفية القدس» الذي يهدف لتوفير الموارد المالية التي يمكن من خلالها الإسهام في نصرة قضية القدس والمسجد الأقصى، ودعم صمود أهالي المدينة التي تعاني نتيجة مخططات الاحتلال التهويدية كما يعاني أهلها الاقتلاع والتهميش.

ولم يقتصر دور «الإصلاح» البحرينية في هذا الجانب من دعم لحقوق أبناء الشعب الفلسطيني في القدس المحتلة، بل ساهمت الجمعية في تنفيذ مشاريع إغاثية وتنموية في قطاع غزة الذي يعيش أهله حصاراً جائراً منذ نحو عشر سنوات، أدى لزيادة مساحة الفقر والعوز لتشمل غالبية سكانه الذين باتوا يعتمدون على المساعدات الإنسانية الخارجية، ونسب غير مسبوقة من البطالة، إضافة لتدهور كافة القطاعات الحيوية، على رأسها القطاع الصحي، ما أدى لوفاة مئات المرضى نتيجة الحصار.

كما أن الجمعية لم تألُ جهداً في تقديم يد العون للأشقاء السوريين الذين يعيش الملايين منهم منذ سنوات مرارة الصراع الدموي الدائر على أرضهم، الذي آل بهم كنازحين في أرضهم، ولاجئين في دول الجوار، ومشردين في مختلف قارات العالم، فقد نفذت الجمعية العديد من المشاريع الإغاثية التي استهدفت اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان.. وغيرها من أماكن تواجدهم، حيث لا تزال في هذه المرحلة قضية اللاجئين السوريين تشكل إحدى الأولويات لدى الجمعية.

وللهلال الأحمر البحريني فلسفته في العمل الخيري والإنساني، من خلال انتهاجه منهجاً عصرياً في العمل التطوعي، حيث راكمت المؤسسة خبراتها بفضل تنفيذها للمشاريع الإغاثية في الدول والمناطق التي تعاني الكوارث والنكبات، واستفادتها الكبيرة من أساليب وبرامج عمل المؤسسات الإنسانية الإغاثية الدولية عن طريق عضويتها في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عام 1972، وذلك بعد عام من تأسيسها.

وقد أكد الهلال الأحمر البحريني على المسؤولية العالية التي يتحلّى بها، ليثبت بأنه أحد الحراس الأمينين الذين يقومون على حماية ونشر مبادئ القانون الدولي الإنساني، من خلال تقديم الخدمات والمساعدات الإنسانية للمحتاجين، إضافة لتدريب وتأهيل متطوعين بالعمل الإنساني وفق أعلى المعايير الدولية.

ويقوم الهلال الأحمر البحريني بعمل جليل يكمن في توعية العاملين والمختصين في مجال العمل الإغاثي الإنساني، وذلك من خلال عقده الدورات وورش العمل بشكل مستمر، ما أسهم في رفد قطاع العمل الخيري والإنساني بالكفاءات المهنية العاملة في هذا المجال.

ويعمل الهلال الأحمر البحريني في بؤر عدة ومواقع تشهد أزمات في العالم، كسوريا واليمن والعراق والصومال والسودان والهند وباكستان وبنغلادش واندونيسيا والفلبين، فضلاً عن اهتمامه الخاص بدعم المحتاجين من أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات.

أما الجمعية الإسلامية، فقد حملت على عاتقها شمولية العمل الخيري والدعوي في آن واحد، حيث يجمع برنامج عملها بين تحفيظ القرآن وتعلم معانيه، وتعليم سنّة نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وسلم)، ونشر الوعي الإسلامي وبناء المساجد، كما أنها تفتح ضمن أهدافها أفق الحوار بين أتباع المذاهب والأديان والأفكار المختلفة، إضافة لتنفيذ المشاريع الخيرية التي تسعى من خلالها لشمول كافة الفئات المحتاجة في مختلف أماكن تواجدها داخل مملكة البحرين وخارجها.

وقد ركزت في تنفيذ مشاريعها خلال السنوات القليلة الماضية على مناطق التوتر والاضطراب في المنطقة، حيث كثفت من دعمها للاجئين من أبناء الشعب السوري، إضافة لمد يد العون للأشقاء في اليمن في ظل المحنة التي يمرون بها.

ولم يغب الجرح الغائر لأبناء الشعب الفلسطيني عن برامج المؤسسة منذ تأسيسها في العام 1979، والتي كانت حاضرة على مدى سنوات طويلة، لم يكن آخرها تنفيذ العديد من المشاريع الإغاثية والتنموية داخل قطاع غزة المحاصر، والتي تشهد على إبداعها في مساعدة المحتاجين وانتشال العشرات من شباب غزة الذين يعانون البطالة، وكفالة أيتامها، وعلاج جرحاها ومرضاها.

وفي قصة «جمعية التربية الإسلامية» تجربة نجاح أخرى لصرح خيري إسلامي، بدأت بمبادرة من جانب مجموعة من المتطوعين في السبعينيات من القرن الماضي، لتتحول إلى مؤسسة تخوض العمل الإنساني، كشجرة نمت سريعاً ووصلت بظلالها الوارفة إلى المحتاجين والباحثين عن الظل هرباً من الجوع والمرض.. وغيرها من النكبات.

فبرنامج عمل المؤسسة يقوم على النهوض بالمجتمع البحريني، فضلاً عن تقديم يد العون للمحتاجين خارج المملكة، حيث شملت مشاريع المؤسسة مناطق مختلفة من بقاع الأرض، التي تتضمن: دعم الأسر المحتاجة وتمكينها اقتصادياً، وتقديم المساعدات لتيسير الزواج، وبناء وترميم بيوت الفقراء، وكفالة الأيتام وبناء الدور الخاصة بهم، إضافة للمشاريع الموسمية، ومشاريع الدعم الإغاثي.. وغيرها من المشاريع.

كما يتجاوز عمل المؤسسة حدود بلادها لتترك أثرها الخيري والإنساني في بلاد إسلامية أخرى، حيث تكثف جهودها الخيرية في الوقت الحالي لتنفيذ مشاريع إغاثية في سوريا والعراق، وغيرها، إضافة لدعم أبناء الشعب الفلسطيني نظراً للظروف الإنسانية الصعبة والاستثنائية التي تعيشها هذه الشعوب.

وللحقيقة التاريخية الواجب ذكرها، أن الجرح الفلسطيني جمع الشعب البحريني بكل أطيافه ومذاهبه على مر التاريخ تحت راية

- **الجرح الغائر لأبناء الشعب الفلسطيني لم يغب عن برامج المنظمات الخيريّة البحرينيّة**

واحدة، وهي التضامن مع قضية أشقائهم العادلة، فيما تمتلئ ذاكرتي وذاكرة أبناء شعبي بمشاهد التظاهرات والفعاليات المختلفة التي نظمها أبناء الشعب البحريني، على اختلاف مكوناتهم وتوجهاتهم الفكرية والعقائدية، لا سيما في الملمات والأحداث الفلسطينية الجسام، فقد كان قلب المنامة والمحرّق وغيرها من المدن البحرينية ينبض مع القدس ورام الله ويافا، ومختلف بقاع الأرض الفلسطينية كجسد واحد، كما أن صرخة الألم الفلسطيني كانت تجد صداها لدى الشقيق البحريني الذي لم يتوان لحظة عن نصرة أشقائه.

وتعتبر «جمعية مناصرة فلسطين» إحدى الأيقونات الدالة على عمق الوعي الشعبي البحريني بقضية أمته المركزية، ومدى التزامه بترسيخ مفاهيم عدالة القضية الفلسطينية في عقول الأجيال المتعاقبة، حيث يظهر ذلك من خلال رسالة الجمعية التي تتلخص في «سعيها إلى إيقاد ذاكرة المجتمع بقضية فلسطين وإيقاظ همّته لنصرتها، وإبقائها ضمن اهتمامات الأمة الأولى، حيث تعمل على تحقيق ذلك بكافة الوسائل المشروعة، ضمن الإطار الفكري والثقافي والإعلامي».

وتتنوّع وسائل الجمعية في تحقيق أهدافها المناصرة للأشقاء الفلسطينيين، والتي تنسجم في ذات الوقت مع خصوصيات مراحل النضال الفلسطيني، ومن أمثلة ذلك «التوعية بأهمية المقاطعة الاقتصادية الشعبية للعدو الصهيوني، و»التوعية بمفهوم الصهيونية ومدى خطورتها على العالم العربي والإسلامي، وتأكيد عزلها، ومقاومة كافة أشكال التغلغل الصهيوني في الشؤون العربية والإسلامية».

وقامت في سبيل ذلك ببذل جهود كبيرة تنوعت بين «تنظيم الفعاليات عبر الوسائط المختلفة كالندوات والدورات والمحاضرات والأمسيات والمعارض والمطبوعات الثقافية»، وبين «الترويج لمشاريع نهضة فلسطين في مختلف المجالات، ودعوة الأمة إلى تبنيها ودعمها من خلال إقامة فعاليات بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والجهات الرسمية وبمشاركة الخبراء والمهتمين بالشأن الفلسطيني».

وفي موازاة ذلك تنفذ الجمعية مشاريع خيرية في شقيها الإغاثي والتنموي، تستهدف أبناء الشعب الفلسطيني، من أبرزها كفالة الجمعية لأكثر من مائة ألف يتيم فلسطيني في الضفة الغربية وغزة ولبنان وسوريا، بدءاً من الروضات حتى إنهاء الدراسة الجامعية، فضلاً عن تنفيذها لعدد من المشاريع الخيرية في قطاع غزة، ومشاركتها في القوافل الإنسانية التي تدعم أهل القطاع المحاصرين، وتقف إلى جانبهم في محنة الحصار المستمر منذ سنين طويلة.

ومن المؤسسات الخيرية ما يستهدف في مشاريعه دعم قطاعات معينة، باعتبار أن التركيز على مجالات بعينها، يسهم في تدعيم بنيان المجتمع البحريني، خاصة حين يتمحور هذا الدعم حول الأسرة، ومن أمثلة ذلك جمعية «الكلمة الطيبة» التي توجّه مشاريعها نحو دعم الأسرة البحرينية، حيث ساهمت في بناء مراكز

- **الشعب البحريني شكّل هويّته الخاصّة وفق مشروعه الإنساني وطنياً وعربياً وإسلامياً ودولياً**

رعاية للوالدين، كما تنظم برامج تستهدف الأطفال، كتنظيم ملتقيات الأشبال وعطلة الربيع السنوية، والحقيبة المدرسية، إضافة لتنظيم حفلات الزواج الجماعية،

كما تنظم الجمعية المشاريع الموسمية، كمشاريع إفطار الصائم في رمضان، والمشاريع الخاصة بالأعياد، إضافة لتنظيم معارض تسويق منتجات الأسر الفقيرة.

ولجمعية «الهداية الإسلامية» الدور بالغ الأهمية في تربية الشباب البحريني في بيئات صالحة، والذي يعتبر من أبرز أهدافها، حيث تعمل من خلال برامجها على «تأسيس الشباب وتعليمه تعظيم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة».

وبالإضافة لتنظيمها المعسكرات الشبابية، والأنشطة الصيفية فإن لها أنشطة إغاثية، حيث تعمل من خلال برامجها على المزاوجة بين العمل التربوي والإغاثي في آن معاً.

وإضافة لما تم التطرق إليه من مؤسسات خيرية رائدة، فإن من الضروري الإشارة إلى أن القطاع الخيري البحريني يزخر بالعديد من المؤسسات الخيرية ذات البرنامج الشامل لكل فئات المجتمع، ومنها المتخصصة بشؤون فئة معينة كالجمعيات النسائية، أو تلك المتعلقة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وغيرها، والتي تركت بصمات إنسانية لا يمكن محوها عبر الزمن، تشهد لها بعظيم الإنجاز وإخلاص العطاء.

ولعل من أهم إنجازات المؤسسات الخيرية البحرينية عملها تحت عنوان عريض، مؤداه تنمية المجتمع المدني البحريني بشكل عام، جنباً إلى جنب مع مؤسسات الدولة وأجهزتها، بما يخدم أبناء المجتمع البحريني الواحد، ويقوي دعائم الوحدة الوطنية فيه.

ولا بد من التأكيد مراراً وتكراراً على عظم الصنيع الخيري البحريني، وما تجود به يد الخير البحرينية داخل الوطن وخارجه، لا سيما وأن هذه اليد قد اقتسمت مع أشقائها المحتاجين في العالمين العربي والإسلامي، ومختلف أرجاء العالم رغيف الخبز، كما أن أداء مؤسسات العمل الخيري البحريني خلال العقود الماضية قد أعطى المثل الأعلى لرفعة خُلق الشعب البحريني، وكرمه الكبير، وإحساسه بالمسؤولية الأخلاقية تجاه أشقائه العرب والمسلمين، وإخوانه من بني البشر.

ومما لا شك فيه، فقد استطاع الشعب البحريني أن يكوّن هويته الخاصة متكئاً على إنجاز مشروعه الإنساني وطنياً وعربياً وإسلامياً ودولياً، عبر أدوات حضارية قامت على استنهاض الطاقات التطوعية للشباب، وزرع قيم العمل الخيري والإنساني في عقول النشء، مروراً بدعم وتطوير قدرات المنظمات الأهلية، وصولاً إلى إدماج هذه المنظمات وتمكينها من أداء دورها المجتمعي الأساسي في الإسهام بصنع القرار، وتنفيذ مشاريعها وبرامجها الاجتماعية، بغية تحقيق المشروع التنموي الشامل، خدمةً للإنسان والمجتمع من جهة، وإبرازاً للصورة الحضارية للثقافة العربية والإسلامية التي يتميز بها الشعب البحريني من جهة أخرى.

بقلم : د.حمود الحطاب
shfafya50@gmail.com

الداعية بدرية العزاز...أنموذج الشموخ الإنساني

كثير من العزيزين المعتزين ببدرية العزاز - رحمها الله - قد كتبوا عنها الكثير وسطّروا وعدّدوا فضائلها الكثيرة ونشاطاتها وحركتها في الحياة لأنها إنسانة متميزة؛ وسبب تميّزها ليس طقماً من الألماسات اشترته من بلجيكا أو أميركا، أو حيث تُباع وتُصنع أغلى أنواع الألماسات مما تفاخر به النساء عادة، ويرين أنفسهن متميزات ومتألقات بلمعانه في أيديهن!

ولم يكن تميز أم عدي - رحمها الله - بثياب فاخرة غالية الثمن، وحقيبة وحذاء بعشرات الآلاف من الدنانير مما تتنافس فيه سيدات المجتمع الغني، ولم يكن تميّز بدرية العزاز، أخت الرجال أخت الداعية عبدالله العزاز أبي أيمن، لم يكن تميّزها بسيارات من تلك الماركات الفارهة المكلّفة التي تفاخر فيها نساء المجتمع، ولم يكن تميزها بمنزل عظيم متعدد الأدوار تغيّر أثاثه كل عام، كما تفعل الأخريات؛ ولم يكن تميّز بدرية العزاز بحفلات زواج تقيمها لأبنائها، ولا حفلات استقبال وبذخ يعلّقون فيها فساتين الأعراس لمن فاته رؤية العروس وفساتين عرسها كما تفعل النساء بغية التمايز والتفاخر والتعالي. وقد ألهاهن التكاثر. ولا برحلات موسمية إلى أميركا وأوروبا وإنجلترا وأسبانيا تتفاخر فيها على قريناتها وتتحدث عن تنقلاتها في تلك الرحلات ومشترياتها.

كل ذلك وأكثر مما تفعله قريناتها لم يكن سبب تميّزها، ولو اختارت بدرية العزاز هذا الصنف من الحياة، وهذا النوع من التوجّه الدنيوي، لكانت قادرة عليه ومتمكنة منه... ولكن بدرية العزاز، التي هي من أسرة غنية وقادرة، لم يكن يعنيها كل هذه التي تسعى معظم نساء العالم لامتلاكها والتفاخر بها رغم قدرتها على امتلاك كل ما ذكر، لكن المرحومة طيبة الذكر كانت متميّزة ومتفرّدة ومتفوّقة وعالية وشامخة بالمبادئ الدينية والأخلاقية والإنسانية التي عاشت بها وعاشت لها، ومعذرة من الأفهام المحدودة للكثير من الناس الذين يظنون التميز القيمي هو تحلي شخصي بالفضائل وبصفة شخصية.

معذرة من أفهامكم أيها الناس؛ فبدرية العزاز ذاقت طعم التميز بالقيم الدينية والأخلاقية العالية والإنسانية شخصياً أولاً، وتحلّت به ولم تكتف بدرية أم عدي بالعيش الشخصي في هذا السمو؛ فهذه أنانية لم تكن من طبعها ولا من مميزاتها ولا من اختياراتها؛ فلقد اختارت كل تلك القيم لتتحلّى بها في حياتها الشخصية والأسرية، واختارت أن تكون هذه القيم والمبادئ والأخلاقيات العالية رسالة تحملها إلى المحتاجين من البشر، وإلى المحتاجات من النساء، فإن تميّز المرحومة كان بسبب حملها وتبنيها لرسالة سامية إلى الناس بعد أن تحلّت بقيمها ومُثلها وامتثلتها في كل حياتها الشخصية والأسرية والاجتماعية، فما أسماها من داعية، وما أسماها من حياة اختارتها هي حياة الأنبياء وأصفياء الله، حيث اختاروا واختارهم الله لا ليعيشوا كما البشر حياة التجميع والتفاخر والتعالي، ولكن حياة الإنقاذ للبشر من مثل هذه اللوثات، وهذه الأنانيات، وهذه التفاهات، إلى حياة الاستعلاء بالقيم والمبادئ والمُثل ودعوة الناس إليها صباح مساء، فهذه الحياة حياة الدعوة عاشتها بدرية - رحمها الله - ملتزمة بها دون تراخٍ ولا فتور، ومربية أسرتها وأبنائها عليها، وداعية مجتمعها الإنساني لتلك المبادئ التي تحلّت بها وأحبتها وصعدت بها للمجد الإنساني والسماوي، فأحبتها النساء، وأحبها مجتمعها، واحترموها أيما احترام، وجعلوها قدوة لهم في المُثل والاعتقاد والقيم والسلوك.

ولم تكن بدرية العزاز، وهي في حركتها القيمية هذه في أتم الصحة والعافية، وهذا أيضاً أضاف لها مزيداً من التميّز، فلقد كانت المرحومة تعالج من العديد من الأمراض ولم تمنعها تلك الأمراض أو حتى تفتر همّتها في الدعوة، فلقد كان الصبر حليفها في كل حياتها، ولقد رزقها الله بزوج صالح هو المرحوم مساعد التمار والذي تركها مبكراً وغادر هذه الحياة لتتحملها وحدها.

أنموذج فريد من النساء كانت بدرية العزاز استحقت عليه وسام العز والتميز الغالي الذي لا يقدر عليه إلا أصحاب الهِمم العالية، وكان لأسرتها الكريمة دور كبير في توجهها هذا، فهي من أسرة عُرف عن أفرادها الخير والتدين والقيم والمبادئ، وقد كتب عن أم عدي الكثير، ولم أشأ أن أنقل عنهم شيئاً؛ وخير من كتب عنها ابنها عدي بن مساعد، وسأنقل لكم رسالته الصادقة الجميلة في والدته، وأم عدي بعد ذلك هي صديقة الأخوات وصديقة أهلي، وأما أخوها أبو أيمن، فقد كان أخاً لي وكان صديقا مقرباً، وقد عرفت زوجها وإخوانه وإخوان أم عدي في سلك الدعوة والخير، فبارك الله لأم عدي ما قدمت وبارك لأسرتها ما أعطت وتميزت.

علّمتني أمي

كتب عدي بن مساعد التمار ابن المغفور لها بإذن الله الداعية الكريمة بدرية العزاز عن والدته كلاماً جميلاً، ليس كلاماً عاطفياً، بل كان يصف فيه المجد لإنسانة حملت رسالة في زمن شحّت فيه المبادئ والقيم، وحمل رسائل القيم فماذا قال:

علّمتني أمي (1) الصبر:

كانت والدتي – رحمها الله - تؤمن ألا أضجر من البلاء. فهو منحة من الرحمن لتمحيص الذنوب ورفع الدرجات، وان المرء يُبتلى على قدر دينه، فقد فقدت زوجها (أبي) منذ أكثر من 25 سنة، وعانت والدتي الحبيبة من الأمراض المزمنة منذ 20 سنة. ولكن ما وجدتها يوماً قانطة من

- وهبت بدرية العزاز نفسها ووقتها ومالها لخدمة الناس. فما كاد يمر يوم عليها إلا وقد أعانت فقيراً، أو ساعدت مسكيناً، أو سعت في حاجة محتاج

بلائها، بل على العكس كانت أنموذجاً في الصبر والتحمّل في وجه شتى المصائب والابتلاءات.

علّمتني أمي (2) الإرادة:

قدّمت والدتي الحبيبة درساً في الإرادة في الطاعة والعمل الصالح وطلب العلم. فقد كانت قائمة بالليل صائمة بالنهار، لا يكاد لسانها يفتأ عن ذكر الله. وكانت وبشكل يومي منكبة على القراءة والاطلاع من أمهات الكتب، تجمع وتصنّف وتؤلّف العلم النافع من مختلف منابعه لتبلغه وتنشره للناس بلغة سهلة وبسيطة يعرفها العالم الحاذق ويفهمها الشخص العادي.

علّمتني أمي (3) حب الخير للناس:

فقد وهبت والدتي نفسها ووقتها ومالها لخدمة الناس. فما كاد يمر يوم عليها إلا وقد أعانت فقيراً، أو ساعدت مسكيناً، أو سعت في حاجة محتاج. فكانت تعين المحتاجين في مختلف أنحاء العالم ، حتى آخر أيام حياتها. فقد ألحّت علينا في آخر أيامها أن تذهب بنفسها الى البنك وفي أشد اوقات الصيف حرارة لتقوم بإجراء التحويلات المالية للفقراء والمحتاجين في مختلف دول العالم.

علّمتني أمي (4) بناء الأسرة المسلمة:

كان شغل أمي الشاغل منذ بدء عملها في الدعوة وخدمة الناس ونشر العلم ، بناء الأسر المسلمة. فقد كانت تحرص على جمع الرجال الصالحين بالنساء الطيبات وتقدم لهم النصائح الزوجية التي تعينهم على حياتهم الزوجية وتحفظ لهم أسرهم من التفكك والخلافات الأسرية.

كانت تحرص دائماً على الإجابة عن الاستفسارات الأسرية وحل المشكلات الزوجية بين الأزواج. وتوّجت هذا العمل بإنشاء مركز العلاقات الأسرية في وزارة العدل والذي كان يعمل على حل المشكلات الزوجية قبل الطلاق بين الزوجين. وقد وفّقها الله عز وجل للحفاظ على الكثير والكثير من الأسر الكويتية التي كانت مهدّدة بالطلاق والتفكك الأسري.

علّمتني أمي (5) صلة الرحم:

كانت والدتي الحبيبة أنموذجاً في صلتها لأرحامها. فقد كانت تصل أقرباءها، القريب منهم والبعيد، بل وتصل أقارب زوجها وأهله كذلك. وكانت دائماً تحثنا على صلة الرحم وتدفعنا إلى زيارة أرحامنا باستمرار. وكانت تحرص على إعطاء الأولوية لأرحامها في تقديم أي مساعدة أو خدمة. فكانت عوناً وسنداً لأرحامها في مختلف الظروف والنوائب.

علّمتني أمي (6) العفو:

كانت - رحمها الله - مثالاً يُحتذى في العفو والصفح عمّن أساء إليها. فقد كانت لا ترضى الإساءة او الدعاء على من ظلمها أو أساء إليها. وإنما تدعو له بالهداية والمغفرة وأن يصلح الله شأنه. فقد كانت صافية القلب نقية السريرة، لا تحمل أي حقد أو ضغينة على أحد. بل على العكس كانت تتمنى الخير والتوفيق والبركة لكل الناس وتدعو لهم بالهداية والصلاح دائماً وأبداً.

علّمتني أمي (7) العبادة والطاعة:

كانت والدتي الغالية قدوة حية في الاجتهاد بالطاعة والعبادة، وكانت - رحمها الله - من النوادر في الحرص على الطاعة والعمل الصالح، ليس لنفسها فحسب، بل كانت دائمة العون للآخرين في مساعدتهم على الطاعة والعبادة، كإيقاظهم لصلاة الفجر، ولقيام الليل. وكان من البشائر على ذلك، إتمامها لصيام شهر رمضان كاملاً، وصيام الست من شوال مع معاناتها من المرض وشدة حر الصيف.

علّمتني أمي (8) الحياة مع القرآن:

كان القرآن الكريم نهجها ومنهجها طوال حياتها، فما كان يمر عليها يومٌ إلا وقد قرأت أو راجعت أو تدبّرت مجموعة من السور والآيات من كتاب الله. حرصت - رحمها الله - على ربط القرآن بالواقع، وكانت تؤمن إيماناً عميقاً بأن القرآن الكريم هو الدليل العملي والمرجع الوافي لجميع مشاكل الناس. فكانت - رحمها الله - تربط دائماً بين الآيات القرآنية والواقع العملي بأسلوب متميّز وطريقة رائعة. كما أكرمها الله – عز وجل - بحفظ جميع أبنائها للقرآن الكريم كاملاً.

علّمتني أمي (9) الصدقة والمعروف للناس:

كانت والدتي الحبيبة سخيّة العطاء كثيرة الصدقة. وكان حظ الفقير والمسكين والمحتاج من مالها كبيراً. حيث كانت تتفقّد أحوال الفقراء والمساكين في كل مكان وتحرص على تأمين حاجتهم من مالها الخاص ومن صدقات وزكاة أهل الخير.

علّمتني أمي (10) الوطنيّة قول وعمل:

كانت والدتي الحبيبة أنموذجاً رائعاً في الوطنية وحب الوطن، فقد ضربت أروع الأمثلة خلال فترة الاحتلال الغاشم. فقد كانت - رحمها الله - هي ووالدي وأبناؤهم ومنذ أول يوم للاحتلال وحتى يوم التحرير من المرابطين المخلصين الذين لم يغادروا أرض الوطن في أصعب الظروف والأحوال.

علّمتني أمي (11) الوطنية قول وعمل

كانت الوالدة - رحمها الله - ومنذ الأيام الأولى تعمل على التواصل مع الكويتيات وحثهن على الصبر والثبات والإيمان بنصر الله - عز وجل - وعدالة قضيتهم، وأن الاحتلال زائل لا محالة. وكانت - رحمها الله - تعدّ المنشورات الإيمانيّة التي تثبّت الكويتيين على الصبر والثبات.

وكانت - رحمها الله - خلال فترة الاحتلال الغاشم تتنقل بين مناطق الكويت لإلقاء الدروس والمحاضرات التي كانت تثبّت قلوب الكويتيين وتحثهم على الصبر والثبات، وتبشرهم بنصر الله القريب. وكانت - رحمها الله - أنموذجاً للمرأة الكويتية الوطنية، فقد كانت تقول كلمة الحق ولا تخاف في الله لومة لائم ، حيث كانت خلال فترة الاحتلال الغاشم تدعو على الظالمين وتدعو على صدام حسين وتذكره بالاسم دون رهبة أو خوف من بطش جيش الاحتلال. مما كلّفها لاحقاً ملاحقة قوات الاحتلال لها للقبض عليها، ولكن لم تثنها الملاحقات عن الاستمرار في دعم وتوجيه الكويتيات على الصبر والثبات والإيمان بعدالة الحق الكويتي.

وفي عزاء النساء لبدرية العزاز - رحمها الله - كما يقول أبنها البار - حضرت مجموعة من الفلبينيات وقدمن العزاء فيها وقلن إنها أنشأت مبرة خيرية دينية إسلامية في الفلبين لمساعدة المحتاجين في مجالات عدة، وأنهن ممن استفدن من هذه المبرة وساعدتهن على تلقي العلوم والدراسة.

رحم الله أم عدي، لقد كانت مَدْرَسَةً.

محمد الهمداني
ناشط إنساني

حوار باسم بين د.المعتوق وعضو مجلس الإدارة د.محمد صديق

مأساة النزوح في اليمن

مآسٍ رهيبةٍ يشهدها اليمن؛ جراء الحروب والصراعات، إحدى هذه المآسي: (مأساة النازحين)، الذين أجبرتهم الحرب على الفرار، تاركين خلفهم أشياء كثيرة محطمة، بما في ذلك آمالهم في العودة قريبًا إلى ديارهم.. فكارثية الوضع ألقت بثقلها على المواطنين عمومًا، وعلى النازحين بشكل خاص.. ذلك أن الوضع هنا خليط من أزمات متشابكة ومعقدة، تزداد سوءًا وتفاقمًا كل يوم وعلى كافة الصعد.

تسبّبت الحرب في زيادة عدد الفقراء إلى حوالي 80 % من السكان، فضلًا عن إسهامها في ارتفاع أسعار السلع بشكل جنوني، ما دفع البعض لاتخاذ تدابير وإجراءات تقشفيّة، كتقليص عدد الوجبات اليوميّة، أو كتقليل كمية الغذاء في كل وجبة، خاصة مع انقطاع رواتب موظفي الدولة.

أما عن النازحين فإنهم يعيشون حياة أصعب بكثير، لا تُلبى فيها الاحتياجات الأساسية، فضلًا عن الاحتياجات الثانوية، إذ تشير خطة الاستجابة الإنسانية إلى أن ما يقدر بـ 4.5 ملايين شخص يحتاجون إلى الإيواء أو المواد المنزليّة الأساسيّة الضروريّة، بما في ذلك النازحين والمجتمعات المضيفة والعائدين الأوليين، حيث يسهم النزوح الناجم عن استمرار النزاع، فضلًا عن حالات العودة الأولية إلى بعض المناطق، في زيادة هذه الاحتياجات. وفي تقرير صادر عن مفوضية اللاجئين أظهر مدى صعوبة الحياة في مناطق النزوح، فالنقص في الطعام، وسوء التغذية، ينتشر في 84 % من مواقع النازحين..

وأشار التقرير إلى ممارسات ضارة يلجأ إليها العديد من النازحين؛ للتأقلم مع النزوح، مثل عمالة الأطفال والزواج المبكر.. في ظل غياب فرص كسب العيش والمساعدات غير الكافية. كما أن الندرة الخطيرة في المواد الغذائية وضعف إمكانية الوصول إلى المياه وخدمات الصرف الصحي، والاستنزاف المتزايد للمواد النادرة، كل ذلك أوقع المجتمعات المحلية اليمنية تحت ضغوط هائلة. التقرير أفاد أيضًا عن آراء سلبية حول المساعدات وعن وجود ثغرات كبيرة في تعاون الجهات الفاعلة الإنسانية مع المجتمعات المحلية.

في بعض المناطق يعيش الكثير من الناس في العراء وسط ظروف قاسية، دون الحصول على المأوى الملائم والحماية والمساعدة المادية.. وفي مناطق أخرى يلجأ بعض النازحين إلى الأرصفة، بينما يتجه الآخرون الأكثر تعرضًا للخطر إلى إستراتيجيات تكيّف سلبية، ليتمكنوا من البقاء على قيد الحياة، بما في ذلك التسوّل وعمالة الأطفال، طبقاً لتصريح المتحدث باسم مفوضية اللاجئين ويليام سبيندلر.

لم يبالغ ممثّل مفوضية اللاجئين أيمن غرايبة، عندما وصف الوضع في اليمن بأنه تخطى حدود أية كارثة إنسانيّة سبق لنا أن شهدناها.. فالوضع هنا بمثابة صراع للبقاء على قيد الحياة بشكل أساسي.

كل هذا، ولايزال أطراف الصراع غير مدركين للمآل الكارثي الذي أوصلونا إليه، وغير مكترثين بمعاناتنا اليومية، وسلبية الوضع الذي لم نعد نطيقه.. كلٌ يلقي باللائمة على الآخر، في تهرُّب واضح من تحمّل التبعات.

ومن المؤسف أن يقف المجتمع الدولي موقف المتفرج على المآسي الحاصلة، دونما تحرك جاد، أو اتخاذ إجراءات إيجابية تخدم اليمن، وهو ما نريد، وليس مجرد إصدار خطابات إدانة والإعراب عن حالة القلق مما يحدث.

وعلى المجتمع الدولي أن يتحمّل مسؤوليته في القيام بدور فعّال في الضغط على الأطراف، لوضع حد لهذه المأساة الإنسانية.. وعلى الصعيد الإنساني من المفترض أن يقوم بدور أكثر جديّة في تفعيل خطة الاستجابة الإنسانية.. والوفاء بتعهداته والتزاماته، فالأمر هنا لا يتعلق بتقاسم العبء، بل إنه يتعلّق بتقاسم المسؤولية العالمية، ليس فقط استنادًا إلى إنسانيتنا المشتركة كمفهوم عام، وإنما أيضًا إلى الالتزامات المحددة بدقة في القانون الدولي بتعبير الأمين العام للأمم المتحدة.

د. يسرى وجيه السعيد
أكاديمية سورية

من يُوقف نزيف السوريين؟ ومتى؟

بدأت الحرب في سـورية عام 2011، وبدأ معها موسم الهجرة والنزوح، ولم يزل مستمراً.

ومن السوريين من اختار الهجرة خارج البلاد هرباً، من ظروف الدمار والخوف على العائلة، ومنهم من فضّل النزوح الداخلي إلى المدن الأقل تأثراً بالحرب، وكانت محافظة الحسكة عموماً، ومدينة القامشلي بوجه خاص إحدى هذه المدن التي جاءها كثيرون من باقي المحافظات؛ وأذكر بشكل خاص هنا مدن دير الزور وحمص وحلب، ولم تبخل عليهم هذه المدينة الطيبة بناسها والكريمة بخيراتها، واستطاع الزائرون أن يبدؤوا حياتهم ويكملوها دون التفكير بملاذ آخر.

ولم يخلُ الأمر من منغصات مؤقتة بدت ببعض التفجيرات، التي كانت تخيف السكان بين الفترة والأخرى، إلا أنها بقيت صامدة وهادئة، ومستقرة.

كما أثّرت الحرب على هذه المدينة بالركود الاقتصادي بين الفترة والأخرى، والذي كان مطرقة آذنت بهرب كثير من أبنائها، ولكن كل هذه الظروف كانت مقبولة لمن خاف مغامرة الهجرة، أو الاغتراب. وقد استطاع كل من يسكن هنا أن يرسم لأسرته حياة جديدة تناسب طموحاته، وتمنحه شعور الاستقرار البسيط، الذي يعد عظيماً في وطن الحرب.

وهذا العام أطلت المشكلة الحقيقية التي تؤرّق سكانها، والنازحين فيها، وأقصد بذلك مشكلة التعليم، حيث فرضت الإدارة الذاتية إغلاق المدارس العربية، والسيطرة عليها وفرض منهاج مغاير للمنهاج العربي الحكومي، وهذا الأخير لا يعترف بما هو جديد، وبالتالي يعاني الأهل اليوم من مشكلة كبيرة تتعلق بمستقبل أولادهـم، ولا نستثني تأثير هذه المشكلة على سكان محافظة الحسكة بأكملها عرباً وأكـراداً، ونازحين، أي أن طلاب محافظة الحسكة وحمص وحلب ودير الزور ممن نزحوا إليها لا يدركون مصير أبنائهم، أو مستقبلهم، وأي منطق يقبل بدراسة المواطن على أرضه الأم بلغة أخرى، أو منهاج مغاير، لن يكون معترفاً به، ولماذا لا يكون من حقهم الاختيار، دون أن هذا الموقف التعسفي الذي لا يثمر إلا القهر والجهل، والكثير من المصائب التي ستترتب على تطبيق ذلك القرار، الذي يحتاج المراجعة، بالقدر الذي يحتاجه أولئك الطلاب من الرحمة، والرأفة بمستقبلهم، فهل من رشيد؟ وكما قال علي (كرم الله وجهه): يا بردها على الكبدِ من عالمٍ يقول لا يدري، وهو يدري!!

- The International Islamic Charitable Organization (IICO) has launched its 'Abshir Aqsana' campaign, in order to support developmental projects in Jerusalem and protect the human rights of Palestinian residents.

"The Mosque of Al-Aqsa is the first of the two Qibla for Muslims, the second mosque placed in the land and the third mosque to travel to it, and Allah Almighty blessed it in the Holy Quran, saying: { Exalted is He who took His Servant by night from al-Masjid al-Haram to al-Masjid al- Aqsa, whose surroundings We have blessed}. He also mentioned the hurtful events we see in Al-Aqsa every now and then is something that events provokes the feelings of 2 billion muslims who represent quarter of the world population.

He highlighted that what the city of Jerusalem is experiencing is provoking the feelings of two billion Muslims, who represent a quarter of the world's population.

"The occupation measures against Jerusalemites have created a very difficult humanitarian situation," Maatouk said.

"One of the most important manifestations of this is the continued harassment of Jerusalemites in terms of housing, construction and life in general; they are being moved from inside Jerusalem to the outskirts of the city or beyond," he added.

He pointed out that the policy of besieging Jerusalemites and confiscating their livelihoods has led to a significant rise in the percentage of Palestinian families in Jerusalem living below the poverty line, with the number currently exceeding 76%, while the ratio among individuals was 82% according to an annual report of Jerusalem carried out in 2016.

"IICO has paid special attention to the humanitarian situation in Palestine through the implementation of many charitable, health, educational and development programs and projects in Jerusalem, the Gaza Strip, the West Bank and the Palestinian refugee areas in Jordan, Lebanon, Sudan and Yemen," Maatouk said, going on to explain that charitable organizations inside and outside Palestine are now appealing to donors to support the Abshir Aqsana campaign, via the IICO website, at the organization's headquarters or at branches across the provinces.

At the end of his statement, Maatouk praised the steadfastness and vigilance of the people of Jerusalem in the face of the unjust measures currently being imposed, including the siege of the Aqsa Mosque, which he called"an humanitarian crime".

Israeli occupation forces have openly assaulted both male and female Palestinian worshipers during the recent events at the Aqsa Mosque, preventing the adhaan, putting electronic gates at the entrance and imposing other measures contrary to international humanitarian conventions which criminalize attacks on places of worship.

Maatouk revealed that the education sector is experiencing high school dropout rates due to the dire economic conditions, with the dropout rate among Jerusalemite students having reached 13% due to the continuous Israeli targeting of this sector.

The health sector also suffers from a lack of funding, debt accumulation and constant restrictions on its institutions through new draconian regulations and marginalization.

Palestinian villages have been abandoned and burned down, with people being forced to live in open camps or having fled to nearby countries. Throughout the year, the Israeli authorities have continued their blatant and inhumane practices, including the arbitrary arrests of Jerusalemites, the restriction of their freedom and the denial of access to schools, medical treatment or travel.

IICO launches developmental campaign for residents of Jerusalem

In a press statement, head of the IICO, adviser in the Emiri Diwan and Special Advisor to the Secretary-General of the United Nations, Dr. Abdullah Maatouk said that the charity has launched this campaign to support education and employment, in addition to protecting the heritage of the Palestinians.

Maatouk called on donors to support the campaign, which includes the 'Travel to Al-Aqsa Mosque and for the care of the worshipers project', which sponsors students and helps ensure the preservation of the Aqsa Mosque, Sakia Al Aqsa Project, Urgent Relief Fund for Al Aqsa, and the Palestinian mosques, sponsoring orphans and food parcels.

Maatouk praised Kuwaiti support of the Palestinian cause, condemning Israel's arbitrary measures and the blatant aggression of its authorities against the Palestinian people.

IICO calls on donors to help put a smile back on the faces of orphans, widows and displaced persons

IICO to launch Eid al-Adha projects in dozens of countries

International Islamic Charitable Organization (IICO) is set to launch its 'your udhiya makes the world Better' campaign, providing Eid al-Adha sacrificial meat for refugees and poor Muslims in dozens of countries, including Syria, Palestine, Yemen and Somalia.

The project will be carried out through IICO's foreign offices and partners in the beneficiary communities, and intends to strengthen the values of compassion and solidarity, and the bonds of affection and love among Muslims.

The project will facilitate udhiya being made on behalf of donors on the Day of udhiya, in the state they choose, based on the Fatwas of the Sharia bodies of the Ministry of Awqaf, the Charity Authority, Zakat House and senior scholars.

Donors can allocate as many sacrifices as they like, and can also offer gifts and clothing for orphans so this can be marked as a good deed.

According to scholars, slaughtering sacrificial animals is one of the greatest sacrifices to Allah, and the project aims to bring joy to the hearts of the poor and the needy who would not otherwise have the chance to take part.

The sacrifice began in commemoration of the path of Ibrahim peace be upon him and to thank Allah for his many blessings, such as the grace of the Guidance, the grace of survival, the blessing of safety and health, and the blessing of expansion in sustenance and others. {then eat from them and feed the needy and the beggar. Thus have We subjected them to you that you may be grateful.}

The project also provides the generous donor with the opportunity to support the udhiya, so that the reward will continue in the life of the waqif and after their death.

Donors can choose from countries including Jerusalem, Palestine, Iraqi refugees in camps, Somalia, Jordan, Yemen, Syrian refugees in Lebanon, Sudan, Southern Sudan, Pakistan, Afghanistan, India, China, Cambodia, Vietnam, Niger, Burkina Faso, Senegal, Mongolia, Kazakhstan, Balkan States, Ukraine and Turkey.

Udhiya varies from country to country between sheep and cows, with those sacrifices dedicated to some Palestinian areas being sacrificed abroad and imported and frozen to be stocked for poor families to benefit from at any time.

IICO calls on donors to help put a smile back on the faces of orphans, widows and displaced persons in countries affected by disasters and wars, poverty, malnutrition and poor education through donating using our website (https://iico.org/ar) in addition to its branches across the governorates in supporting this project.

Poverty is one of the most important challenges facing the Muslim world. Around 37% of the population lives below the poverty line, which is equivalent to 504 million people, and accounting for 39% of the world's poor. This means that more than one-third of the world's population who live below the poverty line are from the Islamic world.

خير للعاملين

300
دينار كويتي

وقفياتنا .. أجر يستمر

- الأضاحي
- نور على الأرض
- أعطه فأساً ليحتطب
- المساجد
- طالب العلم
- القرآن الكريم
- وقفية الإسراء
- وقفية الأقصى
- الأسر المتعففة
- وفاء الوالدين
- الدعاة
- قطرة ماء
- اليتيم
- إفطار صائم

- تدفع مرة واحدة أو على أقساط شهرية
- تبرع واستلم حجة الوقف

الاستقطاعات البنكية على حساب رقم 011140003260 بيت التمويل الكويتي

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معا.. لا يعود السائل إلى السؤال

الخط الساخن 1 808 300

@khayriyanet

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

أبشر أقصانا

تبرع الآن

وشاركهم أجر الرباط والحفاظ على مسرى الرسول ﷺ

قيمة السهم 100 د.ك
نقل المصلين بباصات للصلاة في الأقصى
الهدف شراء باصات بـ 200 ألف د.ك

قيمة السهم 50 د.ك
توفير ماء وطعام للمصلين في الأقصى
الهدف 50 ألف د.ك

قيمة السهم 500 د.ك
ترميم بيوت أهالي البلدة القديمة في القدس
الهدف 500 ألف د.ك

قيمة السهم 100 د.ك
حلقات العلم والقرآن في رحاب الأقصى
الهدف كفالة حفاظ ودارسين 200 ألف د.ك

كن عونا لأهل القدس والمسجد الأقصى

أرقام الحسابات
التمويل/ KW08KFHO 00000 00000 011140000423 رمز / 2076 بوبيان/ KW24BBYN 00000 00000 0105585008 رمز / 2076

الخط الساخن 1808 300 للتبرع أون لاين WWW.IICO.ORG

khayriyanet